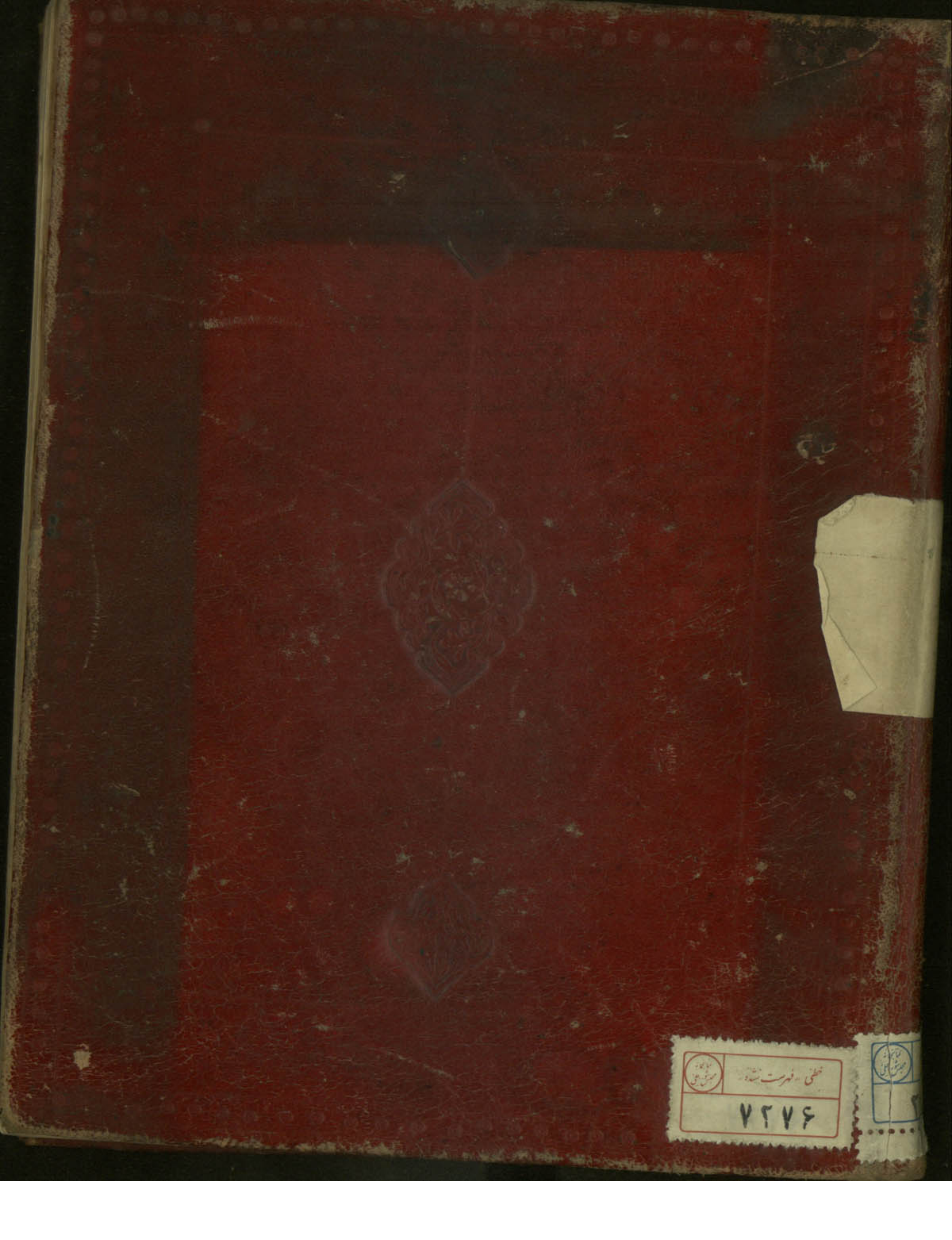
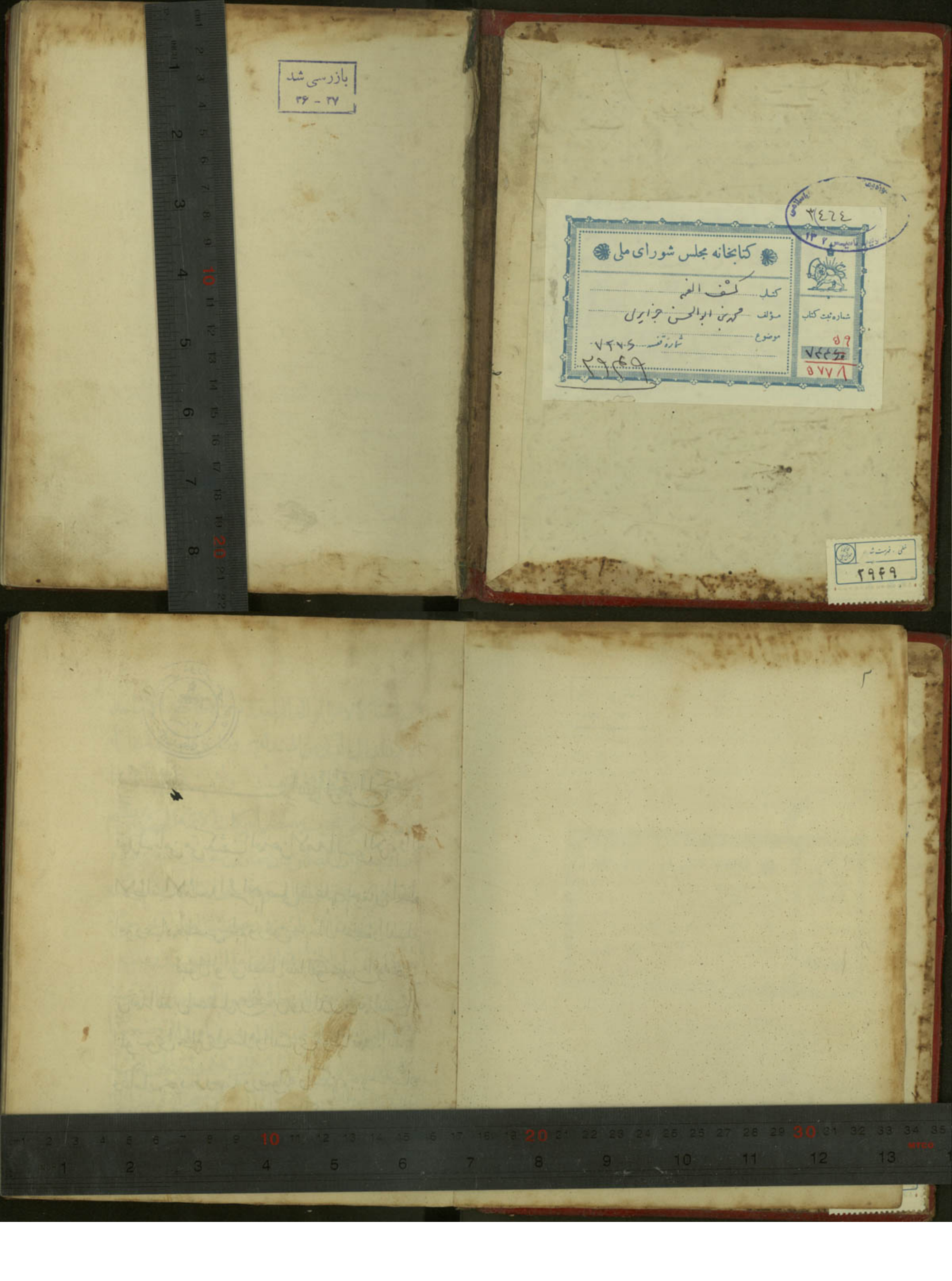


خطی .. فهرست نشده
۷۲۷۶


بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب کشف الغمه
مؤلف محمد بن ابوالحسن جزایری
موضوع
شماره ثبت کتاب
۵۷۷۸
۳۹۴۹



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من من يكشف الغمة عن الامه بالنبى الكريم واله
الاطائب الاماجد الجراثيم صلى الله عليهم اجمعين ما نظم
امور عباده باحسن تنظيم ورضى منهم خال الرضى والتسليم
اما بعد فيقول الواثق بفضل الله القوى محمد بن ابو الحسن
بن نعمة الله بن اسمعيل بن مرتضى بن نور الدين بن نعمة الله
الموسوى الجزائرى اصلا والتسترى موطنا تغمدهم الله
وعاملهم بجوده ورحمته ورضوانه واسكنهم بحبوحة جنانه
قد اتفق لى بتقدير الله وقضائه بعد ما كنت مشتغلا بالعلوم

احمالا دكونهم

البحر امتثالا لامر الوالد الماجد وذخر الاطائب والاماجد
اذ دعانى الى الدكن من الهند لديه وطلبنى لحاجة اليه فقاسيت
من غمرات البحر العجاج ما قاسيت ولاقيت من ظلمات الامواج ما
لاقيت حتى نجوت معتصما ببركات الائمة المعصومين عليهم
افضل صلوات المصلين وان صادف وفودى عليه وفوده
على الحى الابدى والدائم السرمدى تعالى شانه وعظم برهانه
ثم نذرت لله تعالى على عند رجوعى الى الوطن وخروجى من
صفحة الدكن ان ابلغنى الله الى ساحل المقصود ووردت
اهلى ووطنى بفضله تعالى احسن الورود ان اتشرف
بتقبيل العتبة العليه العلويه وزيارة الروضه المباركة
الرضويه على صاحبها الاف السلام واصناف التحية
وان انظم ما تيسر من احوال الرضا ومعجزاته وفضائله
وكراماته عليه الصلوة والسلام فتشرفت و

ونظمت بعض حالاته الزكيه وكراماته البهيه مع
قصور الباع ونقص الذراع وضعف البال واختلال
الاحوال ولم اكن اهلا لذلك الا انى تاسيت بقول
القائل بزوار الحسين خلطت نفسى لاحسب منهم يوم العداد
فان عدت فقد فازت بتكثير السواد ودرجات الشعراء على
ما قيل هكذا مفلق وشاعر وشويعر ومتشاعر وشعرور
تشهد الله تعالى بانا نرضى ان نكون شعرورا لهم عليهم الصلوة
والسلام وارجو من الله المنان ان يتقبله بمنه ويمنه
وجوده وان يبارك لى فيه فى الدارين ببركاته وسعوده
ويجعله عند المولى واصلا درجات القبول ويبلغنى فيه
الى المقصود والمامول وسميته كشف الغمه فى حال ثامن
الائمه ثم وقفت على رغبة بعض الطباع عن الشعر
نظرا الى ان النبى صلى الله عليه واله لم يشعر فضممت

او کارلا نقد فارت

ما يدل

ما يدل على فضله من الايات والاخبار وكلمات الائمة
الاطهار ناهجا منهج الاختصار فها هو مرتب على مقدمة
وثلاثة مقاصد وخاتمه المقدمة فى بيان فضيلة الشعر
وما تضمنه الاخبار من الحث عليه والرغبة اليه
المقصد الاول فى اخلاقه وادابه عليه ولى اله السلام المقصد الثانى فى ذكر
معجزاته الصادرة عنه ايام حيوته عليه السلام المقصد
الثالث فى كراماته التى صدرت عنه عليه السلام بعد
وفاته الخاتمة فى القصايد التى انشدتها حين تشرفى بالحضرة
المقدسة فى فضائله ومدائحه ومكارمه ومحامده عليه
السلام مقدمة اقول مستعينا بالله تعالى انه كاف فى مدح
الشعر قوله صلى الله عليه واله ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا على ما نقله الخواص و
العوام وقوله صلى الله عليه واله على ما اشتهر منه ان لله

كنوز ایتحت العرش مفاتیحها السنة الشعراء و
روایة الصدوق باسناده فی العیون من قال
فینا بیت بنی الله له بیتاً فی الجنه وفی بعض الروایات
من قال فینا بیتاً اعطاه الله الف بیت فی الجنة و
قولهم ما قال فینا قائل بیتاً من الشعر حتی یؤید بروح
القدس وفی روایة عن الرضا علیه السلام ما قال
مؤمن شعراً یمدحنا به الا بنی الله تعالی له مدینة فی
الجنه اوسع من الدنیا سبع مرات یزوره فیها کل
ملک مقرب وکل نبی مرسل وحسبه شرفا ان امیر المؤمنین
علیه الصلوة والسلام کان ینشد الشعر ویتمثل به فی
خطبه مع انه کان نفسا للنبی کما فی ایة المباهله من
غیر اختلاف بین المؤالف والمخالف فی تفسیرها بذلک
وکان علیه السلام متاسیا بالنبی صلی الله علیه واله

فی جمیع ادابه وسننه واخلاقه فلو علم انه لم ینشد لم
ینشد والائمه علیهم السلام کانوا ینشدون الشعر ویکرمون
الشعراء من مادحیهم ویهبون لهم الصلات والجوائز وکتب
الاخبار مشحونة من ذلک منه قول ابی جعفر علیه السلم
لکمیت والله یا کمیت لو کان عندنا مال لاعطیناک
ولکن لک ما قال رسول الله صلی الله علیه واله لحسان
بن ثابت لن یزال معک روح القدس ما ذببت عنا
وقول النبی للرضا فی منامه وسلم علی مادحنا السید
اسمعیل الحمیری وقال بعد تمام قصیدة للرضا یا علی احفظ
هذه القصیدة ومر شیعتک بحفظها فمن حفظها ضمنت
له علی الله الجنه وقول الرضا علیه السلام لابی
نواس علی ما حکی انت معنا فی الجنة وقوله لدعبل
الخزاعی مرحبا بناصرنا بیده ولسانه وتکریمه بالجوائز

والاصرار له علی قبولها مع انکاره وامر النبی صلی الله
علیه واله بحفظ بعض القصائد کما قال علموا اولادکم
لامیة العرب فانها تعلمکم مکارم الاخلاق وقد یری فی
من ذلک ویسند الشعر الیه تعالی کما فی قصة ابیطالب
وتسمیة امیر المؤمنین علیاً والقصة مشهوره والابیات
معروفه وکما فی جواب ابی عبد الله الحسین علیه السلم
بعدما ناجی الله تعالی بهذه الاشعار یا ذا المعالی
علیک معتمدی طوبی لعبد تکون مولاه طوبی لمن
بات خائفا وجلا یشکو الی ذی الجلال بلواه اذا خلا فی
الظلام مبتهلا اکرمه ربه ولباه فجاوبه عز من قائل
هذه الابیات لبیک لبیک انت فی کنفی وکلما
قلت قد سمعناه صوتک تشتاقه ملائکتی وعذرک
الجلیل قد قبلناه فاسئل بلا دهشة ولا وجل

ولا تخف اننی انا الله واما الایه المبارکة وما
علمناه الشعر وما ینبغی له فقد فسرت فی نظم القران
ای وما علمناه القران شعراً وما ینبغی للقران
ان یکون شعرا وقد فسرت بتفسیرات غیر ذلک
مما یطول ذکرها والله اعلم واما ایة الشعراء ففیها
استثناء وهو قوله تعالی الا الذین امنوا وعملوا
الصالحات وذکروا الله کثیرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا فعلم ان صدرها یقصد به الکافرون
والمنافقون والذین یهجون المؤمنین ویذمونهم
وینسبون الیهم ما لا یلیق بهم ورایت بخط العلما
ما صورته هکذا لقد توهم من قال ان النبی صلی الله
علیه واله لم یشعر فی مدة عمره الشریف بل کان
منهیا عنه فی اول نبوته لئلا یشک احد فی امره

القران ولا يرتاب ولا يتوهم متوهم شيئا رامسا
بعد استقرار امر نبوته بالايات الباهرات و
والمعجزات القاهرات ورسوخ صدقه في الاذهان
فقد انشد الشعر وتمثل به واصلح منه ما فسد كما نقل
لكعب بن زهير بن ابي سلمى حين قال كعب ان الرسول
لسيف يستضاء به مهند من سيوف الهند مسلول فقال
صلى الله عليه واله قل من سيوف الله ونقل انه
قال في بعض الحروب مرتجزا انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب وقد اثبت السيد محمد البرزنجي
رسالة في ذلك واستدل فيها بقوله تعالى و
يعلمهم الكتاب والحكمة وقال السيد وقال
النبي ان من الشعر لحكمة فلم يخل ذاته المقدسة
من هذه الحكمة اعني الشعر بل الواجب ان تكون ذا

المباركة حاوية لجميع الحكم والمزايا والفوائد و
الفضائل والا لكان ذلك نقصا له صلى الله عليه
واله وحاشاه من ذلك انتهى ملخصا اقول والله اعلم
وقد يمكن ان يقال يؤيد هذه العبارات ان سورة
يس مكية والجمعة مدنية هذا ان لم نفسر الاولى
بما ذكر ولو فسرناه بذلك فنحن مستغنون عن ذلك
ولنوجز الكلام لتنشيط الافهام ومن لم يقنع بما
ذكر فليتبصر وليراجع ولنشرع في المقصود بعون الله

في التحميد — بسم الله الرحمن الرحيم — لله عز وجل

حمدا لمن اشعر كل شاعر   من تابع الحق اولى المشاعر
شكرا لمن من بكشف الغمة   بالمصطفى واله الاكابر
عليهم الصلوة والسلام ما   قد استقلت بهم للعاشر
راحم كل عارف وجاهل   جاز لكل شاكر وكافر

طالب حالة الرضى من خلقه   شاكر كل شاكر وصابر
مدرك كل هارب وشارد   مورد كل وارد وصادر
وسامع السر لكل مشتك   وعالم البطون والظواهر
مجيب مضطر اذا دعاه في   خطب الم ومبيد الجائر
وجابر الكسير من عباده   وكاسر الملوك والجبابر
جل عن الافهام كنه ذاته   عز عن الادراك بالخواطر
احمده معترفا في حمده   بكل منطقي وعجز خاطري
حمدا علا اصنو حمد للورى   ولم ينله عسكر الخواطر
اشكره شكرا يليق شانه   شكرا جليلا جل عن دفاتر
شكرا على انعامه فيما مضى   وما اتى في اول واخر

في الصلوة على النبي واله الطاهرين

سلام مضى كبرق اضا   على السيد المصطفى المرتضى
طبيب النفوس التي سقمت   وخير شفا للذي مرضا

وواسطة الخلق من ربهم   وداعيهم لطريق الرضى
عليه صلوة علت وسمت   وقد ضاق عنها الهوا والفضا
وبعد على اله المصطفين   ولا سيما صنوه المرتضى
فتى فالق الهام في حربه   واقضى الخلائق مهما قضى
بصمصامه الكفر قد قلعا   بصارمه باطل ان قضا
اولوا الشرك ولوا به مدبرين   ودين بدا اذ حسامًا نضى
واولاده المصطفين الاولى   بغيرهم ما لرب رضى
وهم حجج الله في خلقه   وملجاهم عند سوء القضا
فمن حاد عنهم عن الله حاد   وساء الذي عنهم عوضا
وطوبى لمن جاءهم طائعا   من الخلق من جاء او من مضى
وكلهم مصطفى مجتبى   وكلهم منتقى مرتضى
وعدتهم عدة للبروج   عليهم سلام كبرق اضا

في حال الناظم وسبب نظم الكتاب

قال الكئيب حليف الكرب والشجن — محمد بن اخ العليا ابو الحسن
سافرت هندًا بامر الوالد الفهم — السميدع اللوذعي الماجد الفطن
اجاب والدي المفضال داعيه — الى الاله الكريم الفرد ذي المنن
فهمت فردًا بلا عون اعانني — ولا صديق اليه يشتكي حزني
اقمت شهرًا ولم اقدر هناك على — عود على الاهل والارحام والوطن
بليت بالكرب والاشجان ادرى — الا النواصب والعباد للوثن
فكنت في مدتي في الهند في نصب — من النواصب بين الاسر والمحن
تكاد تطلع روحي في مجاورة — اللئام والكفر والاوغاد بدني
وكنت اخشى ركوب البحر اذ نفحت — عيناي ما كل عنها السن اللسن
حتى توسلت بالاطهار في شرفي — بلثم اعتابهم من صفحة الذقن
وقد نذرت اذا اعطيت مسئلتي — ازور مشهد مولانا ابى الحسن

وانظمن بشعري بعض حالته — وبعض اعجازه في سالف الزمن
عليه من صلوات الله افضلها — يدوم ما غرد القمري بالفنن
حتى نجوت بفضل الله جل علا — والحمد لله ذي الالاء والمنن
وزرت مولاي في هذا السنين — بحمد الله ملهم اعلى الخير والسنن
جمعت هذا الكتاب المستطاب ولا — توفيق الا برب كاشف المحن
والحمد لله حمدًا ليس يبلغه — حمد الخلائق في سر وفي علن

في وصف الكتاب المستطاب

هذا كتاب جامع المعالي — كم درر فيه وكم لئالي
بل هو بحر زاخر معمق — فيه من الجواهر الغوالي
بل هو ترياق مفيد نافع — سم الاسى والكرب والملال
بل هو اجمة على نواصب — منبتة السيوف والعوالي
كم فيه ذكر للصدور شارح — وكم دواء للهموم جالي

تجمعت فيه الشفا للشيعة — والسم للنواصب الارذال
يعمي عيون المبغضين تارة — وهو يقر اعين الموالي
كم فيه من معجزة يذكرها — ينسى الاسى وسوءة الاحوال
شافية الاسقام من محبهم — مبدلة الالام بالامال
وكم به اخلاق مولى شامخ — تنبئ عن خلق عظيم عالي
اوفي كتاب حائز كرائما — بوصف من جل عن الخيال
ان حل مشكلا الناظر فلا — تعجب لذا باراق المعالي
فانه في ذكر من جل لنا — جوامع الابهام والاشكال
جمعته في حال مولينا الرضا — مختصر الى غاية الاجمال
عليه منى افضل التسليم ما — دام ولاه افضل الاعمال
من الذي يعترف التجريدا — لكن بقدر الوسع والمجال
ما انا والخوض بمثل هذه — وانني من اجهل الجهال
لكن اذا لم يدرك الكل عسى — لا نترك الجميع بالاهمال

وجود مولينا الرضا اجل من — رد ومنع الفيض والافضال
حاشاه ان يفعل ذاك وهو من — يجود قبل الذكر والسؤال
سميته بكشف غمه وارجوا — الفوز بالقبول والافضال
هذي هديتي الى المولى ولا — يخيب سائل لدى المفضال
عليه مني افضل الثناء ما — ولائه المنجح للامال

في مولده الشريف وعمره المنيف ويوم وفاته عليه السلام

روى الصدوق وحليف الفضل والمنن — تاريخ مولد مولينا ابي الحسن
اعني الرضا المرتضى نفسي له فدت — عليه مني سلام الله ذي المنن
فقال شرفت الدنيا بمولده — يوم الخميس لنشر العدل والسنن
في طيبة بعد احدى عشرة قضيت — من الليالي بشهر شهره القرن
وذاك شهر ربيع الاول اسعدنا — بمولد كاشف الالام والمحن
عام الثلاثة والخمسين بعد ما — من هجرة المصطفى الهادي الى السنن

من بعد خمس سنين من وفاة اما م صاد فوجد مولينا ابي الحسن
عليهم صلوات الله ما امنت بحبهم شيعة في الدهر من فتن
وقد توفي بطوس من سناباذ رستاق نوقان مبعد ماوى الشجن
وصار مدفون دار للحميد وقد غاض العلى والندى من فقد محسن
في قبة قبر هرون الرشيد بها عليه خزي بقاء الدهر والزمن
للسبع من رمضان قد بقين له في جمعة جامع للغم والحزن
عام الثلث عقب المائتين فيا لرزئه مورث الالام والشجن
وعمر التسع الاربعين وزد بعد يا الست من اشهر بالكرب والمحن
فتسعة بعد عشرين وشهران مع والده منه مولينا ابي الحسن
وكان باقيه كهفا للعباد وغو ثا للحلائق محيي الدين والسنن
هذا الذي قد رواه العالم العلم النحرير واعني صدوقا واحد الزمن
لكن روايته في ذاك مرسلة وما عليها اعتماد العالم الفطن

ودفن لدى

وقد روى العنبر في ذي قعدة ولدا في اول العشر من ثانية باليمن
عام الثمان عقيب الاربعين مضت من بعد ماة مملوة الفتن
وقيل ذلك في ذي حجة وقعا تما بصحة راو غير مقترن
وقال كانت وفاة منه في صفر في يوم اخره المشئوم من شجن
عليه من صلوات الله افضلها ما استحسن العقل من ذي العقل للحسن

في ان القبة من بناء ذي القرنين وليست بنطار ونيه

حدثني بعض من الافاضل الماجدين بحر الفضائل
ابو تراب التقي الاورع الـ ازكى النقي فائق الاماثل
قال رايت من خطوط عالم به الوثوق يحيى عامل
تاريخ قبة على قبر الرضا مولى الانام مفضل الفضائل
عليه من ربي سلام شامخ ما بالغصون غردة العنادل
قد كتب العالم ثم ان ذا القرنين جاء قرب ذي المنازل
والحين كان الطوس بحرا مثلما الان مهبط لبحر سائل

عاين ذو القرنين نورا ساطعا من وسط ذا البحر لفيض شامل
فسئل الخضر عن الامر وما له من الايات والدلائل
قال له هناك قبر ماجد من اوصياء مفخر القبائل
محمد علة ايجاد الورى واكرم الاشبا والاماثل
على جنابه واله الاولى نالوا جميع الخير والفواضل
اوفى صلوة وسلام فائق ما ذكرها الزينة للمحافل
جفف ذو القرنين تلك الارض كي يبدك هذا الفضل في الفضائل
ثم بنى طوسا وقبة به للسيد الحلال للمشاكل
اعني الرضا امام كل صالح حبر تقي لوذعي عادل
عليه من بارئه ازكى الصلوة والسلام والثناء الفاضل
ثم على ابائه وولده ما سال جودهم لكل سائل
ثم اتى الرشيد هرون الى طوس راى البنا وجعل الجاعل

عل

فرض الرجس فاوصى بعدما اضحى معاين البلاء النازل
ان يدفنوه ثمه من تلبيسه على الورى في عاجل واجل
عليه خزي وعذاب دائم ولعنة الرب المبيد الخاذل
ما دامت النار على وردها موصدة قاطعة الوسائل
والحق لا يخفى على طلابه والله للعباد مبدي الباطل
ثم اتى الرضا ومنه افتخرا اذ حل سيد لذي المنازل
وصار ذلك البناء بعد ذا مسكن بحر جل عن سواحل
عليه من ربي سلام دائم من جوده ومن عطا الشامل
يا عجبا من متعجب لذا ولم يخض شيئا من المسائل
فقال للقبة ها رويته وليس ذا عجبا عن جاهل
وجاء في الاخبار ما يقرب من مطلبنا لخائض المسائل
من انه يقتله العفريت ذو تكبر عليه لعن الخاذل

وبعد ذاك يدفن المولى لنا   عليه افضل السلام الشامل

فى القرية التى بناها صالح   عبده جا ثواب رب كافل

وذاك ذو القرنين لا خلاف فى   ذلك بين جملة الافاضل

نفصل   هذا الذى بان فضل الله لى   والحمد لله المفيض الباذل

فى نسب الامام عليه السلام واسماء ابائه الطاهرة وعليها

وفى بيان والدته الشريفة الماجدة سلام الله عليها

يا طالبا لنسب الامام   كهف العباد ملجا الانام

اعنى الرضا بن الكاظم بن صادق   ابن الباقر العلوم السامى

ابن على بن الحسين بن على   ابن ابيطالب المنعام

وامه النجمة او تكتم او   اروى عفاف الدهر والايام

اوسكن او انها سمانه   معجزة الالسن والاقلام

وانها كانت شريفة من   اشراف قومها من الاعجام

كانت

كانت جليلة وافضل النساء   فى عقلها والدين والاعظام

فى خدمة المولاة منها ام مو   سى الكاظم المبجل المنعام

ذات حميدة المصفاة بنوم   خير خلق سيد الانام

على جنابه واله الاولى   طابوا سلام الملك العلام

وانها جدة مولينا الرضا   وام موسى سابع الاعلام

قال هى نجمة لابنى موسى   ذات التقى والفضل والاعظام

فانه سيولد منها له   خيرة اهل الارض ذو الاكرام

قالت حميدة وهبتها له   ولدت الرضا الامام السامى

وبعد ذاك سميت طاهرة   طوبى لها بذلك الاكرام

وبعدما قد ولد الرضا لها   قالت اعينونى بلطف سامى

برضع بر ضعه قيل لها   هل نقص الدر على الامام

قالت ولا نقص لدر لنبى   لكن ذكر الملك العلام

وما يكون من عبادتى وتسبيح   نقصت بذى الايام

لانى مشغولة بصونه   ما لى زمان الذكر للمنعام

وهذه كافية فى مدحها   بانها والدة الامام

يا نسبة جليلة شريفة   هناها الله بذا الاكرام

عليه من ربى سلام دائم   حتى يقوم الخلق للقيام

ثم عليها رحمة دائمة   ما الذكر للصلوة والصيام

وقد ضمنت شعرين وجدتهما فى العيون باصطلاح المتاخرين للتضمين وهو الحاق مصراع ثانى بالمصراع الاول والاول

بالثانى فيصير كل بيت ببيتين لطيف تضمين

الا ان خير الناس نفسا ووالدا   ومن هو ازكيهم واعلى واعلم

وافضلهم خلقا واكرم شيمة   ورهطا واجدادا على المعظم

امامنا بر للعلم والحلم ثامنا   فتى عز فضلا عن مثال واكرم

هماما اليه الخير والرشد ينتهى   اماما تودى حجة الله تكتم

فى اخلاقه الشريفة واوصافه المنيفة

اخلاقه جلت عن البيان   اوصافه عزت عن التبيان

كان شبيه جده المختار   اعنى عليا والد الاطهار

عليهما منى السلام الوافى   ما دام جسمهم لسقم شافى

لا يتكى وعنده اناس   وخلقه بالغير لا يقاس

يجيب مسرعا لهم مسئولا   ولم يجب احدا ما مولا

يحتج بالايات من قران   فى كل ما ياتى من البيان

ويجعل الاكل مع الخدام   ويجعل المسكين فى الاطعام

يفيض سائلا بلا انتظار   مفتخر العبيد والاحرار

ومنفق الانفاق والنوال   فى المدلهمات من الليالى

للفقراء من دعوى البأساء ... باحسن الانعام والاعطا
ولا يمد رجله عند احد ... ومن لم يمد بدا يرى المدد
ولم يكن يشتم يوما خادما ... ولم يضاد ظالما معاديا
من ظالميه من اولى العناد ... اشرار خلق الله من عباد
وليس يقطع الكلام من احد ... وكان ذا فنا عتربها وجد
يبدأ في كل طعام طعما ... بالمستحقين لهم مقدما
ويركب الحمير مهما ركبا ... ويحسن الخلق يراعي الادبا
وكان جالسا على الحصير ... مستانس المسكين والفقير
يزين ظاهر الاجل الكنا ... وكان يعطي عاجلا ذا الباس
يجيب كاملا بلا تامل ... في حل كل مشكل ومعضل
يضاعف الاحسان بالامتنان ... بخير انعام معان كافي
ويختم القران في الثلاث ... في كل يوم واحد الاثلاث

وهو يراعي غاية التأمل ... في كل اية ولم يستعجل

في تواضعه وخفض جناحه عليه السلام

اتى الامام سيد الانام ... يوما لتغسيل الى الحمام
وانه من ليس له بصيرة ... ثم من العوام كالانعام
فقال للمولى اما تدلكني ... وتدفع الاوساخ عن اجسام
فاقبل المولى اليه مسرعا ... في غاية الافضال والاكرام
قال بلى فانشا المولى له ... يزيل عنه وسخ الاجسام
فجاء في الحمام من يعرفه ... فخاطب الجائي لذاك العام
قال اتستخدم مولينا الرضا ... وما تخاف الله من اثام
تستخدم المولى الذي ببابه ... جبريل واحد من الخدام
فقال لم اعرفه عذرا انني ... جهلت منك الشأن يا متعالي
فامتنع المولى بخليه بلا ... ذلك وتنظيف من الاعظام

حتى ازال عنه اوساخا ولم ... يترك قبل ذاك ذاك الشاكم
فانظر الى خفض جناحه وما ... حاز من الافضال والاكرام
عليه مني افضل السلام من ... بارئه المهيمن المنعام
ما دام في الالسن الناس جرى ... ذكر من الصلوة والسلام

في جوده عليه السلام

روى الصدوق في جلد وهو مختصر ... نظمته وكثيرا انتظم الدرر
ابو نواس اتى المولى الرضا خجلا ... من عند مامون جن غادر تذر
وهو على بغلة يمضي لمنزله ... مولى به شرف العدنان والمضر
فقال يا ابن رسول الله قد نظمت ... مديحة لك مني وهي تعتبر
احب تسمعها مني لفضلك لي ... فقال هات فقال وهو يقتصر
مطهرون نقيات ثيابهم ... تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما ابدا خلقا واتقنه ... صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جائت به السور
وعند ذا قال مولينا الرضا صدقت ... منك التي ما حواها قبلك الفكر
وبعد اومى لعبد كان يصحبه ... عبد بخدمته الاحرار تفتخر
فقال تصحب شيئا قال ذاك نعم ... فقال رده اليه فهو مختصر
اعطاه ثم بلا بطؤ ثلاثما ... من الدنانير وهو الوقت معتذر
ولم يكن غيرها ذا الحين حضره ... ولا ببيت سواها كان يدخر
فصار عن بغلة من بعده نزلا ... فقال سق نحوه ذا فهو تحتقر
وقد مشى راجلا للبيت من خلق ... وما الدنيا بتماما عنده خطر
عليه مني سلام الله متصلا ... ما للمعادين منه يحتق الضرر

في قبوله ولاية العهد للمأمون بعد تهديده بالقتل

روى الصدوق فائق الاقران | مروج الاسلام والايمان
ينقل في العيون عن جماعة | من صاحب الايمان والايقان
قالوا الرضا ما كان يرضى بولاية | لعهد الرجس ذاك الجاني
حتى غدا مهددا اجابه | بالقتل بالتوبيخ والاهان
وقد الح وامر الرجس في | قبوله ذلك في الاحيان
حتى غدا المولى وقد اشفى على | هلاكه من ذلك الشيطان
فقال بعد رب قد نهيتني | ان التقى للهلك والخسران
وانت تدري انني اكرهت | واضطررت في ذلك بالعدوان
وقد غدوت شرفا بالقتل | من قبل المأمون رجس جاني

وصح

وصح لي في ذاك الاضطرار | والاكراه مثل يوسف ذي الشان
ودانيال قبل كلاهما | ولاية الطاغين للزمان
يا رب لا عهد سوى عهد لي | ولا ولاية ولا اماني
لغير ما قد جاء من عندك يا | حنان يا منان يا رحمن
فوفق العبد لما امرت من | اقامة الدين وما تنهاني
وان اكون محيي السنة من | نبيك المفخر للعدنان
فانت مولينا وانت ناصري | ونعم المولى انت يا حناني
وبعد ذاك قبل ولاية | العهد للمأمون اخ الشيطان
وهو على ذلك باك ذو شجى | مصاحب الاحزان والاشجان
مشترطا ان لا يولي احدا | ولا يكون عازلا ذا شان

ولا يغيرن رسما لهم | ولا يكون مبدل استنان
فاخذ المأمون بعد بيعة | له من الفؤاد والاقران
ومن خواص ومن عوام | وكل اهل الفضل والرجحان
وكلما بان للمأمون من الرضا | ولي الملك المنان
فضل وعلم وكمال وعلى | والصدق والرسوخ في الاذهان
حسده على التي شاهدها | حتى بغى بالظلم والخسران
في قتله بالسم بالرمان | رزء عظيم جل عن بيان
عليه اوفر السلام والثناء | من ربه المفضل المنان
ثم على قاتله لعن وخزي | دائم لم يجر باللسان
ما خلد الكافر في عذابه | وابد المؤمن في الجنان

المقصد الثاني

المقصد الثاني في معجزاته الصادرة عنه باجوبته عليه السلام

يا طالب الاعجاز والمكارم | من الرضا هلم نحو الراقم
يجل حاله عن الوصف كما | اعجازه اعجز كل عالم
ولا يعد معجزات صدرت | منه سوى الله المحيط العالم
لكنني اذكر بعضها كقطرة | من البحار والعيالم
مختصرا كيلا يمل خاطر | وان ربي مكمل العزائم
واستفيد بانتشار هذه | الاخلاق في الاقطار والعوالم
اذكر بعضها مشيرا نحوه | وتكتفي اشارة للحازم
منها انصباب القطر من دعائه | وعده للسحب والغمائم
بان هذا الفلان ماطر | وذاك قاطر الذي الاوادم
حتى مضت عشر سحابات لهم | بينها المولى امام العالم

فقال للسحاب بعد هذه   هذا الكو بشرى بهذا القادم

فلتشكروا الله على افضاله   عليكم باعظم المراحم

قوموا الى دياركم فليس ذا   يمطر حتى الوصل لو يصادم

واخبر ابن الصلت بالذي نوى   من طلب الشباب والدراهم

وقد اجاب احمد مما نوى   في قلبه بالبعث للوقائم

واخبر الوفاة لابن السعد من   قبل ثلاثين لذاك الادمي

وغاب عن مجلس مامون لدى   وصول خط البعض من اعاظم

ولاح في بغداد عند ذلك   الكاتب في ذا الحين بالكرائم

واظهر الاعناب في الشتاء في   طريقه للطوس من مكارم

وبعد ذا احرق كاتبا وقد   نسبه للسحر من اعاجم

وقد اتى باربعين الف دينار   ونيف من المراحم

للرجل المديون من تحت وسا   دة بقدرة الاله الراحم

ودخل الاسود ثم خرجا   من بينها احسن جاء سالم

وكلم الاسد ووصيتها وقد   شكى اليه البعض في المطاعم

وامتثل الاسود امره وقد   الجيع منه الحكم من هاشم

وامر للصورتين كانتا   على بساط للغوي الظالم

بان تصيرا اسدين دفعة   وهشم ذلك اللعين الآثم

واخبر ابن الشاذ عن ثوب وقد   جعله في الحمل ذاك الادمي

في كوفة وهو برد الوردلا   يذكره وهو ذو شيء مصادم

وقتل الذي قد استهزا   وقد اتى باعظم المآثم

وبعد ذا احياه بعدما مضت   ثلاثة الايام بالمراحم

وقد شفى الالوف من مرضى   بنظرة من اللطف لذي الاوادم

واخبر الناس بان يقتل ما   مون محمد الامين الآثم

واخبر المامون ان يقتلني   اشارة لا بالصريح الجازم

لحكمة بالغة جليلة   يدركها ان شاء كل عالم

واخبر ابن الصلت والغير بما   تاتيه من مامون رجس ظالم

واخبر الاهل باني لن اعود   فاقيموا محضري ماتمي

وغير هذه لمعاجز   جلت عن الاحصاء ودوم الراقم

قد اقتصرت بالذي ذكرته   خوفا عليها من ملال الرائم

عليه افضل الصلوة دائما   من ربه الخالق للعوالم

ما اعجزت في الوصف معجزاته   كل بليغ ضابط وحازم

والحمد لله على توفيقه   لنظم ذي الاعجاز والمكارم

المقصد الثالث

المقصد الثالث في الكرامات التي صدرت عنه بعد وفاته عليه السلام

هذه كرامات صادره وفضيلات ذاهره ظاهره لصاحب الروضة الرضوية على جنابه اهى السلام وازهى التحية رواها العالم العامل والمحقق الكامل الذي له شان يفوق وعلم يروق المعروف عندنا بالصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المكنى بابي جعفر رضوان الله عليه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام وقد وقعت هذه في الاعصار المتقاربة من زمانه اما بعد زمانه واما الكرامات الصادرة عنه عليه السلام اجل واكثر من ان تحويها الكتب والدفاتر وقد نظمتها كرامة كرامة الى يوم القيام وهي اثنتا عشرة كرامة

الكرامة الاولى

روى الفقيه العالم الصدوق ... مولى على اشباهه يفوق
من بدعاء صاحب الامر ولد ... لم يرى لامثال الجليل قد سعد
اعني محمد بن بابويه ... محدث تعويلنا عليه
عليه من باريه الغفران ... والنور والرحمة والرضوان
يسند في عيون اخبار الرضا ... مولى جرت بما اراده القضا
عليه تهدى صلوات الباري ... صاحبه المقبل للعثار
عن حسن ينقل عن محمد ... مخالف فيما مضى مجتهد
نام على غاية المباني ... في ليلة ظلماء في نوقان
فصار من نامه منتبها ... راى علا المشهد نورا وبها

مشهد مولى في سناباد ... مفتخر السكان والوراد
علاه نور غضت الابصار ... من ضوئه كانه نهار
وكان في شك من الامام ... ومادر من سيد الانام
لم يدره مفترض الطاعه ... مقتديا بسالكي الجماعه
فعند ذاك امه قد قالت ... يا ولدي ما لك واستهالت
بعد الذي اخبرها بالشان ... قالت لم ذا عمل الشيطان
قال راى في ليلة اخرى كما ... في ليله الماضي لم تقدما
نور علاه في غاية الظلام ... بالليل حول مشهد الامام
فجاء بالام الى المكان ... وشهدت ذلك بالعيان

فاستعظمت ذلك ثم حمدت ... لله مما للامام شهدت
قال الفتى لكنها ما آمنت ... بمثل ما امنت مع ما عاينت
قال فجئت قاصدا للمشهد ... نحو الامام الاكرم المجد
وجدت قد اغلق بابه ولا ... يفتح بابه لما قد اقفلا
فقلت يا ربي ان كان الرضا ... حقا فانت الان خير من قضى
فافتح لي الباب بلا مفتاح ... ثم ضربته للافتتاح
فانفتح الباب بعون الله ... فيا له من رتبة وجاه
فاختلجت من بعد ذا في بالي ... وساوس من سوء الاحوال
قلت لعل الباب لم يقفل ... ثم عملت مثل ذاك العمل

اغلقت ذاك الباب بعد باليد ... وقلت ما قد قلت كالمسترشد
ثم دفعت بيدي للباب ... فانفتح الباب بلا استغراب
قال دخلت عارفا مستبصرا ... زرت الامام الاكرم المطهرا
وبعد ذاك الامر لي عادة ... ان ... بحقه ولم اكن اخالف
ازوره في كل جمعة بلا ... خلف واستكشف منه المعضلا
تمت حكاية الصدوق العالم ... من اسوة الاعراب والاعاجم
وبعد هذه يقول الناظم ... المذنب العاصي المقر الاثم
لو شئت نقل مثل هذه الكلم ... لكان الف مثله فيما علم
لا باس ان كان بذلك انحصر ... في ذلك الوقت الذي حاكى الخبر

ومثل هذا النقل فيه كثيرا   ولم اجد لمثل هذا منكرا

قد اجمع الشيعة والمخالف   ولم نقف عنه اعتدا واقف

هو الامام الحاكم المختار   للارض من وجوده القرار

له السماء والارض والانواء   يفعل فيها كيف ما يشاء

يعطي الذي اراده ويمنع   يضر من شا لغيره وينفع

يحكم في الكل بحكم الله   هذا اعتقاد الصالح الاواه

عليه مني افضل التسليم   من ربه المفضل الكريم

الكرامة الثانية

روى الصدوق شيخ الاثناء   عن الحسين بن البنان الطائي

وكان

وكان ذا المعروف بالبيوردي   حاكم طوس جل عن ثنائي

هل لك يا حاكم طوس من ولد   فقال لا ويا مالك السماء

قال له اقصدن مشهد الرضا   عليه مني افضل الثناء

وادع هناك الله ما تريد   واطلب بها ما شئت من الآلاء

فانني سالته حوائجا   ثم منّ الله بالاعطاء

فقال ذا الحاكم سرت للرضا   في المشهد الحائز للسنا

ثم دعوت الله عنده بكى   يرزقني المقصود من نعماء

من ولد لي ذكر فجاءني   ذلك بالافضال والعطاء

قال الحسين ثم جئت بعد ذا   عند ابي منصور المعطاء

اخبرته بقصة الحاكم لي   فجاد بالاكرام والاعطاء

على جنابه سلام شامخ   ما يحصل الضياء بالانواء

روى الصدوق بعد ذي الحكاية   فيذا الركن الدولة العليا

اشتملت اجابة الدعاء في   مشهد مولى جل عن ثناء

اقول لم اجد لهذا منكرا   الا من الناصبة العمياء

داموا على جحودهم وكفرهم   والذل والخيبة والشقاء

لا زال من يحب مولانا الرضا   محبوب رب باذل النعماء

عليهم رحمة رب راحم   ولعنة الله على الاعداء

الكرامة الثالثة

روى الصدوق عليه رحمة الرب   عن احمد بن الحسين الناصب الضبي

وكان ذا با

وكان ذا بالغا في النصب مرتبة   اذا اراد صلوة قال من نصب

يا رب صل على محمد منفردا   ولا تصل على آل النبي

فقال قال ابو بكر وذلك من   اهل الحديث حديثا خالفت نصبي

اودعت مالا بنابور من رجل   وديعة ليعود الشخص عن قرب

دفنتها فنسيت بعد مدفنها   حتى خشيت لذاك الامر من ذنب

وقد مضت مدة من بعد ذاك لها   فجاء صاحبها فازداد لي كربي

فطالب الشخص من عندي وديعته   ولست ادري لطريق الهون للخطب

فاصبح الرجل المذكور متهما   فكاد يفضحني في العجم والعرب

خرجت من بيتي المغموم لست ارى   لي ما ايسهل ما قد بان من صعبي

رأيت جمعا من الزوار قاصدة لمشهد فغدوت صاحب الصحب
حتى اتينا الرضا زوار حضرته دعوت ربي هناك الكشف للكرب
رأيت في النوم شخصا جاء ارشدني الى محل دفين فازدهى قلبي
فحدثت منه نسيبا بوارا كما لي بان للرجل المذكور من خطبي
ولم يكن لي يقين بالتي وقعت في الطيف بل لم يصدق فيه قلبي
فجاء ذا الرجل المعهود موضعه فصار يحفره وازداد لي رعبي
فاستخرج المال مخبوا كما دفنا والله نجاني بالمولى من الكرب
وبعد ذاك الفتى اضحى غريبا في زيارة المشهد السامي لذي الخطب
يبين القصة الحسنا منشرحا للناس من طالبي الحاجات والارب

يارب صل على المولى وزد واعن ما استغفر المجرم الخاطي من الذنب

الكرامة الرابعة

روى الصدوق حكايا للذي طلبه عليه رحمة رب العرش منسكبه
حكى ابو جعفر لي عن ابي حسن وكلهم قادة للفضل مصطحبه
فقال كنت بمرو الروذ ملتقيا شخصا بحمزة يدعى عند من صحبه
من اهل مصر حكى لي انه رحلا حتى يزور الرضا مستكشفا كربه
وقد اتى واصلا للقبر حين مسا والشمس بالغرب في ذا الوقت مقتربه
ولم يكن زائرا ذا اليوم بحضرته سواه وهو فريد طالب اربه
فزار ذاك الفتى فرد بحضرته مصليا بعده مستسهلا صعبه

وبعد خادم قبر شاء يزجره من ثم ماوى بها العليا مكتئبه
فقال لا تخرجني من هنا ودعني فناد شوقي لهذا القبر ملتهبه
اكون في ليلتي هذي لديه لعلي مطالب عنده والنفس مكتئبه
وجئت من بلد لي شاسع نائي وان نفسي لمثل الوقت مرتقبه
قال الفتى الزائر المهموم معتبرا اعجزت من كثرة الاصرار لي حجبه
حتى تركت بها في ليلتي ومضى من كان في خدمة للقبر منتصبه
مغلقين على الباب منفردا صليت في ليلتي والنفس محتسبه
حتى كللت جلست واضعا تعبا راسي على ركبتي مستندا فما تعبه
وبعد ذاك رفعت الراس ثم بلا مكتوبة لي بها ابيات مكتتبه

من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه
فليأت ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من رسول الله منتجبه
رأيت قدام وجهي في الجدار بلا خلف وما كان مكتوبا باحبار طبه
كانها كتبت في ساعتي بيد والعقل مما بدا لي آخذ عجبه
فقمت ثم اخذت في الصلوة الى ان بان لي سحر والعين مرتقبه
وبعد ذاك جلست واضعا رأسي لركبتي غير ان الوجه منتصبه
نظرت للسر الذي الفيته قدما من رقعه او كتاب فيه مكتتبه
فاصبح الصبح والابواب قد فتحت وجاء في المشهد الخدام والحجبه
خرجت من ثم مختارا والا عجب لا الطه اذا ما ذو حجى عجبه

على الرضا المرتضى من الكرام الى   ما جنة العز والعليا لمن طلبه

الكرامة الخامسة

روى الصدوق عن ابي علي   عن ابن احمد الفتى الزكي

قال راى في النوم بعض الصلحاء   حضرة فخر العالم النبي

عليه الاف السلام وعلى   عترته من ذرية العلي

فقال من ازور من اولاده   يا خير خلق ملجاء الشجي

فقال منهم من اتى مسموما   لديّ من ظلم العدى الغوي

وان منهم من اتى مقتولا   بظلم رجس كافر دعي

فقال من ازور من بينهم   بين العبيد بالندى السني

ان شئت ان ازور منهم شهدا   فايهم ازور يا نبي

فقال من اقرب بالمجاوره   عندك فهو احسن المأتي

وكان مدفونا بارض غربة   امام كل صالح تقي

قال فقلت يا نبي رحمة   هل انت قاصد الرضا علي

فقال قل عليه صلى الله   مهما ذكرت لاسمه السني

ثلاث مرات بهذا امر   والحمد للمهيمن العلي

على جنابه الصلوة دائما   في كل غدوة وفي عشي

قد انتهى كلامه مكملا   في ذكره يا المومن النقي

ومن يزر في روضة نبينا   كانما قد زار للنبي

وهذه كرامة جليلة   رغما لانف كل ناصبي

لسيد الكونين مولينا الرضا   ذخر الانام الماجد الصفي

الكرامة السادسة

ثم روى عن الفتى المذكور   ابي علي بالتقى مشهور

قال الفتى قال لنا ابو عمر   حاكم في نوقانه المعمور

قال علينا رجلان خرجا   من ارض بلخ قاصدي امور

معهما رسالة قد قصدا   ارض بخارى البلد المشهور

وكان ذا المكتوب من بعض الثقات   ليجئ الى ابن احمد الامير

وذان ناصب من القوم وشيعي   من الورى لذا المامور

جاء الى ان وصلا لذلك   الحيال منهم ارض نيسابور

فقال ذا الراوي شيعي مالرضا   نزوره ثم الى الامور

فقال ذا الناصب قد ارسلنا   سلطاننا فلنخش من تقصير

ولا يجوز الاشتغال بالذي   سواه حتى العود عن مسير

فوصلا وادّيا رسالة   منه الى ابن احمد الامير

فرجعا وحاذيا المشهد   فقال ذا الشيعي للمغرور

الا نزور الان مولينا الرضا   خير الموالي احسن المزور

فقال قد خرجت مرجئا ولا   اعود بعد رافضا في دور

فسلم الشيعي كل ماله   اياه وهو راكب الحمير

حتی اتی المشهد زائر اله   بالشوق والاقبال والسرور

فقال للخدام خلوا مشهدا   لی اللیلة هذی الی السحور

ولئن نفوا مفاتح المشهد   نحوی فانی نور شمع ضمیری

ففعلوا کذاک ثم ذهبوا   مغلقی باب علی الفقیر

قال دخلت مشهدا مبارکا   فی غایة الاشواق والسرور

وبعد ذا زرت جناب سیدی   کهف الوری وغوث مستجیر

فقمت عند راسه مصلیا   ما شاء ربی مالک الامور

ثم اخذت اقرأ القران من   اوله فی مواضع المذکور

فکنت سامعا الصوت قاریء   یقرأ مثلی غایة الظهور

قطع

قطعت لی صوتا ودرت مشهدا   کل نواحیه بلا تقصیر

فما رایت احدا هنا لکا   فعدت فی مقامی المذکور

قرات قرانا وکنت سامعا   کاول یتلو بلا تغییر

اصغیت بالاذن فبان انه   للمضجع المطهر المنیر

قرأت سامعا لقرائته   بقدرة المهیمن القدیر

حتی بلغت سورة لمریم   دامت علیها رحمة المجیر

قرات یوم نحشر وبعدها   نسوق المجرمین بالمشهور

سمعته یقرأ یوم یحشر   تلاها المتقون بالتغییر

وبعد ذا یساق المجرمونا   فی غایة الوضوح والظهور

حتی ختمت کل قران ولی   تعجب من ذلک التغییر

وبعد ذا اصبحت جئت واردا   نوقان قرب المشهد المنیر

سئلت قراء هنا لک هل لکم   علم بما للادیء من تغییر

قالوا صحیح مستقیم ذا لکا   فی اللفظ والمعنی بلا قصور

لکننا لم ندرها قرائة   وما رأینا ذاک فی السطور

ثم رجعت نحو ری سائلا   عما بها من قاری مشهور

فقال لی من این جئت هذه   فقلت اخبرنی بلا تقصیر

فقال ان هذه قرائة   للمصطفی المطهر البشیر

علی طریق اهل بیته لنا   مخالف المعروف والمشهور

وبعـ

وبعد ذا استحکی فقلت ما بدا   بفضل ربی الباری القدیر

لی ما اتت من الکرامة التی   من الامام الامجد الکبیر

وصح لی من بعد ذاک انها   قرائة لهم بلا تغییر

علی منائه سلام شامخ   ما العود للاعوام والشهور

الکرامة السابعة

ثم روی عن الفتی المعلوم   الصادق المجد الموسوم

روی صدیقه ابو الحسن   الهروی ذو الایادی والمنن

قال اتی مشهد مولانا الرضا   مولی بما اراده یقضی القضا

من اهل بلخ رجل مفضال   یزوره وطاب منه الحال

ومعه مملوكه فزارا ... وقبلا المرقد والمزارا
وصليا في الموضع المسعود ... وذهبا من بعد للسجود
لكنما لكالذي الراس وقف ... وهو لدى الرجلين بالذكر عكف
ثم اطالا لهما سجودا ... وطالبا ما قصدا معبودا
فرفع المالك راسا قبلا ... ثم دعا المملوك ثم فضلا
فرفع الراس من السجود ... وقال لبيك ايا مقصودي
قال له هل تطلب الحرية ... قال نعم وخالق البرية
فقال انت الحر يا مملوكي ... لوجه ربي مالك الملوك
وامتي فلانة من بلدي ... معتقة ورب هذا المشهد

واني زوجتها اياكا ... على صداق بكذا هناكا
وعنك قد ضمنت ذاك المهرا ... واطلب الله بذاك الاجرا
وضيعتي المعهودة المعلومة ... وقف عليكما من الاكرومة
ثم على ولدكما وولدهم ... وقفا مخلدا لهم بخلدهم
فعلت ذا في مشهد الامام ... مستشهدا به ايا غلامي
بكى الغلام عند ذاك وحلف ... كانت لي الحاجة هذي وشعف
ولم اكن اسئل في سجودي ... سواه في الآن من المعبود
اجابة الدعاء في ذا المشهد ... بفضل مولينا الرضا الممجد
لقد تعرفت لدى الرحمن ... لهذه الرعز من احسان

عليه الاف سلام الباري ... ما جنة المغفر للاحرار

الكرامة الثامنة

روي عن الفاضل الحبر الفطن ... ابي علي وحيد العصر والزمن
فقال قال ابو نصر بدا مرض ... لي متعب كل ذكرا الكن اللسن
فبان ثقل بهذا اللسان فلم ... اقدر كلاما ومن ضوعف بي محن
فقلت اني ازور سيدي سندي ... كهف امام الورى ذخري ابا الحسن
واني عنده ادعو واجعله ... لي شافعا في علاج الكرب والشجن
حتى يعافيني ربي بحرمته ... من علتي ويداويني من المحن
فجئت مشهده العالي وزرت لي ... مستشفعا عند ربي واهب المنن

وقمت صليت عند الراس ... ثم سجدت الشكر لله ادعو لينجيني
فجائني النوم ثم في السجود وقد ... رايت رؤيا بها انجيت من محن
كان قبر الرضا قد صار منفرجا ... ومنه كهل اتى نحوي وكلمني
فقال قل يا ابا نصر بكلمة تو ... حيد فاومات لما قلته اللسن
فصاح صيحا علي انت تنكر ما ... لله من قدرة يا صاحب المحن
قل لا اله سوى الله فقلت لي ... مثل الذي كان ذاك الكهل يامرني
ثم انتبهت رايت ليس لي عجز ... عن الكلام وان اللفظ يسهل لي
وبعد ذاك لساني طيب طلق ... لم ينغلق من ندى المولى ابي الحسن
عليه مني سلام الله متصلا ... ما غرد الطير فوق الغصن والفنن

الكرامة التاسعة

ثم روى الصدوق عن ابي علي   روى ابو النصر المؤذن الولي

قال سنا ابادي يوما اتى   سيلا عظيما ملأ الوادي جللا

والوادي اعلى في ارتفاع وعلو   من مشهد يجمع عزّ وسمو

فجاء ذاك السيل قرب المشهد   ولم يلج في المشهد الممجد

خفنا على المشهد من خراب   لذلك السيل والاضطراب

لكن ذاك السيل فيه ما دخل   مع انّ ذاك الوادي اعلى واجل

بل ذلك السيل مضى حتى وقع   على قناة منه اعلى وارتفع

ولم يقع شيء لدى المشهد   مع انخفاض المشهد الممجد

قد حارت العقول والافهام   وتاهت الالباب والاوهام

عن در

عن درك ما له من العلاء   والجاه عند الله والبهاء

عليه مني افضل السلام   ما نوره المشرق للايام

الكرامة العاشرة

روى الصدوق عن ابي الفضل الصفي   عن ابن احمد السناني الوفي

وكان خادم الامير الاكرم   اعني ابا النصر الفتى المعظم

قال ابن احمد وكان محسنا   بي اذ تفضل بمن المنا

صحبته الى صغانيان   مراعيا للفضل والاحسان

ورهط لذاك يجيد ونخي   لمثله نحوي وبذل المنن

فسلم الامير يوما كيسا   الي كيسا معظما نفيسا

ثلاثة الف من الدراهم   مطمع كل سارق وظالم

امرني اوصله الخزانه   احفظه التفريط والخيانه

جئت به في عدة من نفر   جالستهم مستمعا للخبر

وضعت عندي ثم ذاك الكيسا   واشتغلت شاعري الجليسا

فسرق الكيس ولم اشعر بذا   فبان من ذلك لي كل الاذى

وكان للامير شر خادم   غلام سوء اوحد العوالم

خطلخ تاش اسمه يقال   وساء منه الحال والاعمال

فلم ار الكيس ولا غلاما   بليت ثم الكرب والالاما

سئلت ناسا حضروا هناكا   قالوا اسهونا ما راينا ذاكا

خشيت

خشيت ان ابين شر قصتي   عند الامير فتزاد غصتي

خفت من اتهامه لما وقع   بقيت محتارا بما الدهر صنع

ولم اكن اعرف للوصول   بها الى النجاة والمامول

لا ادر سارقا ولا مسروقا   ولا الى النجاة لي طريقا

ذكرت ان والدي لما شكى   امرا الى الرضا على اتكا

زار الرضا وكلما دعاه   هناك دبّر بركفاه

فقلت للامير هل تأذن لي   بطوس لي شغل عظيم الجلل

فقال ما ذلك قلت كان لي   شر غلام ابق ذو الحيل

وكان طوسيا الذي سرق   للكيس وهو نحو طوس قد ابق

فان اذنت اثره اجول   لعله بي حصل المامول
فقال فانظر لا تضيع عندنا   خالك ان عندنا فيك المنى
قلت اعوذ بالاله العالم   من الفساد ومن الجرائم
فقال من يضمن عنك الكيا   اذا تاخرت مقيما طوسا
فقلت لي ملك ومنزل فان   اخرت اربعين فافعل ما ذكن
ان لم اعد في اربعين يوما   فان لي اهلا بر وقوما
فاكتب الى ذي جده ابي الحسن   جميع موالي هناك ياخذن
فاذن الامير لي في ذالكا   خرجت اكثره الى هنالكا
لاقيت مشهدا بحول البابي   دخلت واحدا من الزوار

فرد

فردت طالبا من المنات   خلاص نفسي ذلك الهوان
دعوت ربي عند راسه بذا   مؤملا يدفع عني الاذى
فجائني النوم لقيت المصطفى   فقال قم فالله ما تخشى كفى
على فنائه سلام الباري   واله الاطائب الاخيار
ثم توضات وصليت بما   شاء الاله وبارض وسما
وبعد ذا دعوت ربي مابدا   لي انه فرد عليه اعتمدا
فجائني النوم هناك ثانيا   رايت ذخر الانبياء ثانيا
عليه مني افضل السلام   واله الاماجد الكرام
فقال ان الكيس منك سرقا   سرقه خطلخ تاش ابقا

وتحت كانون ببيته دفن   كفيت شر الابتلاء والفتن
قال فعدت من مقامي الافخم   الى ابي النصر الامير الاكرم
ثلاثة من قبل اربعينا   اشكر ربي الراحم المبينا
فجئت في فرح لما وقع   فقال ابن الكيس عبد ما صنع
فقلت من الله بالتنفيس   خطلخ تاش سارق للكيس
فقال من اين علمت ذالكا   وكيف هذا الامر قد بدا لكا
قلت النبي المصطفى اخبرني   نوما لدى الرضا مزيل المحن
عليهما سلام الخالق   واله الائمة الخلائق
فسمع الامير ذاك واقتنع   منه فرائض لذلك الخبر

فطلب

فطلب الغلام اين الكيس   انكر هذا ذلك الخبيس
كان الغلام عنده محبوبا   عين المحب لا ترى عيوبا
ومع ذا هدده بالضرب   فبان للغلام كل الكرب
ولم يقر العبد في ذا الحين   قلت انجلي الخائن من امين
بين لي موضع النبي   في داره فليبعث الزكي
للموضع المعلوم لي في داره   مستخبرا عن ذاك من اثاره
من تحت كانون بها دفين   اخبرني المصدق الامين
حدثني بذلك النبي   من لم يخب من بابه شجي
فبعث الامير من يعتمد   به الى ماوى له يستند

اتى بكبش عنده مختوما | وان ربي يرحم المظلوما
فطر الامير نحو ذالكا | اخذه تعجب هنالكا
فقال لو اعرفك يا رجلا | والان انت مرجعي معتمدا
وسازيد لك في الاكرام | والعز والتبجيل والاعظام
قال وخفت معه اتراكا | تركت صحبته له لذاكا
والان اني بايع للتبن | مسترزق من خالق الصنين
الى زماني الذي تراه | حمدا لربي كيف ما يرضاه
من بعد اذن ذلك الامير | لذاك في بلدة نيسابور
ثم الصلوة والسلام اللائق | على الرضا ما امن الخلائق

برمن

بدمن الكروب الاشجان | ومن خطوب ومن الاحزان

الكرامة الحادية عشر

روى الصدوق واحد الاقران | عليه رحمة من الرحمن
عن ابن احمد السليطي عن الرا | زي قال عند الاستيذان
الى زيارة الرضا عليه من | عبد سلام الملك المنان
قال لي اسمع ما اقول اني | حكاية مكملة الايمان
في امر هذا المشهد المكرم | الذي قد استغنى عن البيان
كنت على عهد الشباب ناصبا | واضع الزوار من ايتان
وكنت ذا تعصب على الذي | يزور تلك الارض والمباني

وكنت جانيا الطريق ناصبا | ثياب زوار بلا امان
ومالهم من نفقات معهم | وغيرذا بالظلم والعدوان
خرجت يوما متصيدا لقنصا | هدت هنالك واحد الغزلان
ارسلت فهدا فاتاه تابعا | حتى دنى الغزال للحيطان
للمشهد المسعود مشهد علا | عن ذكر امثالي وعن تبيان
فوقف الفهد له مقابلا | وليس يدنو منه وهو لدان
جهدت كل الجهد بالفهد فلم | يبعث له ومالديه تواني
وكلما فارق خائطا تبع | ذا الفهد مسرعا الى الجولان
وكلما قورب خائطا لم | يقدر عليه الفهد كالحيران

فدخل

فدخل الغزال حجر خائط | لمشهد عز عن البيان
دخلت في الرباط عنه طالبا | سئلت مقرئا عن الحيوان
فقال ذا المقرئ اني لم اجد | قد رايت نحو ذلك المكان
رايته ثم بوله وبعره | ولم اجده عندي في الجدران
ثم نذرت لله بعد ذا | لا اوذي الزوار للمكان
ولا اكون ذا تعرض لهم | الا بخير وبجد جاني
وكنت مهما بان خطب فاجع | جئت وزرت ثم بالايمان
ثم دعوت الله في تسهيله | فمن بالافضال والاحسان
وقد سئلت الله ثم ولدا | لي فكرلي ذلك المكان

فجادني حتى اني اشده … فقتل الا ابن بلا ابن ثاني

فعدت ثم وسئلت ثانيا … لي ولدا فمن بالاحسان

وجادني اخر من افضاله … من بركات صاحب المكان

وما سئلت ثم ربي حاجة … الا وجاد تلك في الزمان

هذا الذي قد بان لي من فضله … والله من تبجيله اراني

اهدى من الله له تحية … ما تبع الصياد للغزلان

روى الصدوق جل عن ثنا في … ذي العز والمجد والسناء الكرامة الثانية عشر

عن ابن احمد السليطي روى … له محمد لذي الانباء

فقال صار رجا من داره … حمويه ذو العزة والعلاء

صاحب

صاحب جيش لخراسان وقد … امر دارا ثم للشفاء

وذا بنيسابور كان وانها … من ذلك الامير ذي العلاء

بنى بها بيمارخانة لمرضى … ما لهم نهج الى استشفاء

دار لمرضى المسلمين الغربا … فيها من الطبيب والدواء

فخرج الامير نحو ذا لكا … حتى يرى لذلك البناء

فمر رجل بر فقال للخا … دم سر واتبع بلا اعياء

هذا ورده الى الدار الى … عودي بها من ذلك البنا

فعاد ذلك الامير بعد ذا … لداره مطالب الغذاء

واجلس الفؤاد كان معه … على طعام منه بالعطاء

فقال للغلام اين رجل … فقال عند الباب يا الفتى

فقال ادخله بنا فادخلا … وقال فاغسل يده بالما

وبعد ذا اجلس مائدة … وبعد صرفا القوم للغذا

قال الامير معك حمار … فقال لا يا صاحب العطاء

فجاده ثم حمار اسرعا … فقال هل تامن من عناء

هل لك من نفقة عشيتها … فقال لا وربي المعطاء

امر له بالف درهم وان … يزوجوا الرجل بالحسناء

بجرة جميلة عفيفة … وامر بعد ذاك بالاشياء

ثم اتوا بكل هدى عنده … فالتفت الامير ذو عطاء

برذر

بمن لديه من جماعة فهل … تدرون قصة لهذا الثاني

قال اعلموا ازورث الرضا عليه من … رب الانام افضل الثناء

وانا في الشباب في رثة اطمار … فزرت سيد البطحاء

رايت هذا الرجل الغريب في … هناك يدعو الله بالاشياء

مما امرت الان ان يعطى لها … بفضل ربي جل عن شاني

وكنت ادعوا الله في وتم … كل خراسان لدى الدعاء

والان قد ذكرت حسن صنعه … وكيف من الله بالقضاء

فاخترت ان تقضى لهذا الاخ … على يدي ما شاء في الدعاء

لكن بدينه ويني مطلب … الى ان تجري بفعل هذا الثاني

قالوا لہ ما ذلك الشئ له   قال داني وصغى دعائي
وذلك الوقت على رتبة   الا لما دام عندنا ازرائي
ركلني رجله وقال لي   انت داعي هذا الدعاء
تطمع في ولاية وقود جلسة   واني بما له ايذائي
قال له الفؤاد عنده الكبا   اكمل بعفو عنه للعطاء
واجعله في حل فقال قد   فعلت ذا بفضل الله ذي الالاء علاء
تمت حكاية الصدق وقد يعون   للرضا الباذل للالاء
هذي التي قد وقعت في ذلك   الزمان من جنابه للعطاء
وبعد ذلك الزمان ظهرت   منه اللولئي ما راتها الرائي

وقد بدت في عصر شيخنا التقي   حر حليف المجد والعلاء
ما جل عن ضبط دفاتر وعن   تعداد محصيها لدى الاحصاء
وقدري ما جاوزت عن ماء   ذاك الاجل واحد العزاء
وقال اربعون في شهر بك   من معجزات ما راتها الرائي
هذي التي نظمتها كرامة   للسيد المبجل المعطاء
سيدنا الرضا ومعدن التقى   وخير اهل الارض والسماء
يا سيدي يا ثامن الاعلام يا   كهفي ويا حرزي على الاعداء
مالي وسيلة الا الله سوى   ولاك في الدنيا وفي الجزاء
فكن شفيعي عند ربي سيدي   في الرشد والصلاح والاعلاء

ولي ديون لا اطيق حملها   فليتفضل بك في الاداء
ولي ذنوب بدا ظهري حملها   فليعف عني فيك يا ذا العطاء
وكم علي من حقوق للورى   فليجد الفضال بالايفاء
وكم على من مصائب عليك   من ان اعدها ومن احصائي
فليصلح المنان مني ما فسد   بالفضل والتنويل والاعطاء
ولا يردني الى داري كما   اتيت نحو السيد المعطاء
حاشاك يا ابن المصطفى والمرتضى   يا قرة لعين الزهراء
يا ذا العلى والمجد يا مستندي   في الباس ادخل في الضراء
حاشاك ان تردني بخيبة   وانت ماوى الجود والسخاء

ان قال لي مستخبر ما وصلت   اليك من امامك المعطاء
ماذا اقول هل اقول لم يجد   اولم اكن ذو الفقر والشقاء
هل انت داض ان اعود مثل ما   جئتك مديونا على ضرائي
لا والذي اكرمكم وقد ابى   الا الذي تهون من قضاء
تفعل ما تشاء يا غوث الورى   يا باذل النعماء والالاء
وتمنح الوراد فوق ما اشتهوا   ولم يخيبوا عنك بالفناء
مني سلام الله يهدى دائما   اليك يا بذلت للنعماء
ما رضي الرحمن عن محبكم   وساخط لكم على الاعداء

وهذه كرامات صدرت منه في هذه الاعصار المتقاربة

رواها لي الثقات من المؤمنين و قد نظمتها و شرحتها في هذا
الكتاب المستطاب بدرجها فيه والحمد لله رب العالمين على ذلك
وهي ثلاث الاولى

حدثنا سيدنا الجليل   السيد الصدوق اسمعيل
وكان سيدا نبيلا ماجدا   معولا في قوله فيما بدا
قال بدت كرامة منتجبه   لنا من الائمة المنتجبه
السيد الهمام مولانا الرضا   مولى بنا هي بامتثاله القضا
عليه افضل السلام الفائق   ما احسن الله الى الخلائق
في عام غر سند من الاعوام ١٢٦٤   واشتهرت في جملة الانام
كان لشخص جمل لا يحمل   بر ولم يزل عليه يثقل

يظلمه في حمله الاثقالا   اكثر مما حملوا احمالا
ففر يوما من ذلك الجمل   الى فنا حضرة المولى الاجل
فناخ في عرصته مهموما   مشتكيا مالكه المظلوما
فجائه مالكه من خلفه   او ثقه في عدله بحلقه
قال له فلنطهن بعد ذا   اعدل في علك لا تلقى الاذى
فلم يقم من قوله ذاك الجمل   خاف من المالك غدرا وحيل
فاجتمعت عليه ما ثا نفر   ما حركه كل ذلك البشر
ثم اشتروه للامام الثامن   سيدنا الرضا ابي الميامن
فقام ماشيا بلا توانى   في غاية الامن والاطمينان

الى جمال الحضرة المقدسه   باينها وهي بر مستانسه
فلذ به ان خفت يوما من زلل   ولا تكن اقل عقلا من جمل
ولذ بظل هذه الانوار   قد سعيت ابالهم بالنار
دارين ما تكون في الصدور   للانس والوحوش والطيور
صلى عليهم احسن الصلوة   ربهم ما اوصلوا الصلات

وهذه الثانية تشتمل على غرايب الطاف عليه السلام بشيعته ومحبيه واجابة الله لدعواتهم عنده

حدثنا المحدث المذكور   دامت له النضرة والسرور
فقال بانت للرضا كرامة   تهدى له التحية المدامة

كرامة سرت بها قلوب   للمومنين وانتفت كروب
جائت جماعة من الاتراك   اسوء رهط ظالم سفاك
نواصب تبغض مومنينا   خوارج ما هم بخارجينا
وضعهم ما تم بالبيان   تعرف عندنا بتركمان
يا قلع الله لهم اصولا   ولا انيلوا في الورى مامولا
جاؤا الى بعض قرى الامام   اعني الرضا سيد الانام
فاسروا ونهبوا جماعة   من شيعة بالكفر والشناعة
وكان فيها زارع فقير   واهل عدت لهم اسير
لكنه كان بعيدا فنجا   فما راى في كشف غم ملتجا

الا الامام ثامن الائمة   اعني الرضا كاشف كل غمة

عليه منا افضل التحية   ما كشف الكروب عن بريه

فجاء نحوه على همومه   مشتكيا لديه من غمومه

وجاكو المشهد في ذا الحين   كان ابن السلطان ومحيي الدين

محمد ركب   مع الولي   من خير ولد شاهنا فتحعلي

دام غريق الرحم والرضوان   من ربنا المهيمن المنان

فجاء نحو حضرة لديه   واخذته رقة عليه

فقال اعطيك دنانير على   قدر اكتفائها وكشف الابتلاء

فسرع الركبان في الثواب   واشترى منهم اهلك الذي سبى

هز

فقال حاشا لي ان اعوضا   لست اريد غيرها من الرضا

فضج ضجا ذلك الفقير   فاحضر الباب له الاسير

نادوه يا من في الغموم غما   اهلك قد جاء فلا تهلك سدى

فقرت العين له بذا الكا   امتن المولى الرضا مهالكا

فالحمد لله الذي قد اكرما   عبيده بمثل هذا الكرما

جعلهم منجا لكل عالم   وملجأ لكل ولد ادم

والمرتجى في شدة الخطوب   والمشتكى اليه من كروب

فدتهم نفسي وامي وابي   فاذكرهم كاشف كل الكرب

عليهم الصلوة والسلام   ما صحبت بحبهم اثام

الكرامة الثالثة تحتوي على محبته عليه السلام

لشيعته والمتاذين له لكرعا الجنان وفيها كرامة محبته

حدثنا المولى المسيح الحسن   سيدنا العالي الصفي المؤتمن

عن شيخه الشامخة الاوصاف   حسين المعروف بالصحاف

الزاهد المشهور بالصلاح   والرشد والتوفيق والفلاح

فقال سار نائب السلطنة   عباس للترك اولي الملعنة

نحو سرخس لغزو الاتراك   قوم ظلوم نجس سفاك

صبغ من دمائها الاراضي   اصبح والخالق منه راضي

واهرق الدماء كالمياه   وانهزم الترك بفضل الله

فاصبحوا كانهم سكارى   واطلقت من عندهم اسارى

وهم اسارى شيعة الاثنى عشر   عليهم السلام ما لاح القمر

١٠١١٥١

فالاسراء جاؤا للمشهد   ودجوا نحو الامام الامجد

ثم التقى الحسين في المنام   ليلة ذلك اليوم للامام

فقال يا حسين لي ضيوف   ضيفهم غدا وهم الوف

فجاء ذا اليوم بلا تاخير   عشرة الاف من الاسير

واليوم ذلك الفتى في ضر   وخمس صاعات له من بر

وعنده معز ولو يملك   سواهما وما له من مسلك

فجاء نوابي الامير العازي   لا جعل الله لهم مخازي

ليصلحوا غدا اذى الاسارى   قال الحسين انهم اضيافا

فطحن الحنطة ثم اخبزا   وذبح المعز وما ان عجزا

فطبخت مرقة للقوم   فاطعموا بذاك في ذا اليوم

فشبعوا بذلك الطعام ... ماذا سوى كرامة الامام

عشرة الاف من الانفار ... اشبعهم ذاك بفضل الباري

وبقيت من ذلك الطعام ... بقية له الى ايام

وليس هذا للامام من عجب ... فانه الكاشف للناس الكرب

انشاء منع السير للافلاك ... لم تر ساعة بلا اشتكاك

منه استضاءت جملة النجوم ... ومنه بانت جملة العلوم

عليه مني افضل السلام ... ما حبة المذاهب للانام

وهذا ما وقع لي في ايام اقامتي بالهند

وقد نظمتها كرامة له عليه السلام

يقول ناظم الكتاب ذو الشجن ... محمد والده ابو الحسن

الموسوي

الموسوي التستري مولدنا ... ومنشاء والحائري مسكنا

سافرت هندا واقمت مدة ... معتصما بالله خير عدة

فكان يوما لي به مطالب ... وفي قضاها اذا اغب وطالب

فاشتقت ان اطلبها من الرضا ... مولاي بطيعه بما شاء القضا

عليه مني افضل الصلوة ... ما للمحب اوصل الصلات

وكان لي مطالب ثلاث ... ولم يكن لي دونها غيات

وجهت وجهي ثم للامام ... معالج الشجون والالام

وقت طلوع الفجر من دليلة ... وكنت فيها ائسا من قوة

طلبته مطالبي مستعجلا ... فجاد في قضائها تفضلا

من قبل ان تطلع شمس ناضره ... من ذلك اليوم بلا مبالغة

فدته امي وابي ومالي ... من مهجة وبهجة من مالي

وليس في ذلك من تعجب ... كرامة المولى الكريم الانجب

ان بان منه نظرة للعالم ... لم يبق ذو شكوى بولد ادم

قد فوضت طاعتهم بين الورى ... بطاعة الله بنص اظهرا

ليس يعاديهم من الانام ... الا الخبيث نطفة الحرام

ولا يوالهم سوى الاطياب ... طاهرة الاصول والانساب

ائمة اطائب اماجد ... لهم بنص مصحف محامد

محامد جلت عن البيان ... مدائح عزت عن التبيان

بل شحنت من فضلهم صحائف ... فكيف يوصف ان نضاهم واصف

يهدى اليهم افضل التحية ... ما افتخرت بحبهم بريه

وهذه

وهذه كرامات ثلاث قد شاهدتها منه عليه السلام

يا طالبا كرامة الامام ... اعني الرضا اكرومة الايام

عليه افضل الصلوة دائما ... واحسن الثناء والسلام

قد ظهرت عند قبره في ... منزلتي لاعتاب الامام السامي

منه ثلاث معجزات صدقا ... في هذه السنين والاعوام

وكنت لاحظا لها وشاهدا ... لانها قد صدرت قدامي

احدها اعمى به تبصرا ... اذ لاذ بالمضجع للامام

والثان كانت يده عاجزة ... لا تلتوي من شدة الاسقام

والثالث العمياء جائت واشتكت ... عما فابصرت بلا ايام

على جنابه الصلوة دائما ... ما بقي الذكر من الصيام

قال الامام ذا النوم وافضل خصال الشفاء لذا العالم

بسم الله الرحمن الرحيم هذه قصيدة بديعة وابيات منيعة ومضامين جليلة رفيعة انشدتها في اول تشرف مني بتقبيل العتبة العلية وزيارتي للروضة العلوية على صاحبها الاف السلام واصناف التحية ما كشفت بجهتهم البرية صنوف الكروب والبلية طالبا من جنابه عليه الصلوة والسلام العطايا والصلات يهدي اليه افضل الصلوة

ان نهت في الضر والباساء والفتن … فقد وفدت على المولى ابي الحسن

هو الامام الرضا مرضي الوفود بما … لم ياملوه من الاحسان والمنن

بل كل من رام من نعماه نائلة … ما راعه الدهر في الدارين بالدرن

بل كل من هم منه نيل مكرمة … غدا اماما لاهل الخير في الزمن

ان اعجز الناس يوما في شدائدهم … قضية فيرى فيها ابا حسن

ما عاذ ذو شجن نحو الفناء له … الا اعيذ من الالام والشجن

ما لاذ

ما لاذ ذو كربات عند عرصته … الا توقى كل الكرب والمحن

من حاطم حاتما منه النوال ولا … معنى من الجود بعد عاد للمعن

نمن بعاديه الا الادعياء واهل … الخبث والريب والاسواء والعفن

ولا يواليه الا من يطيب له … اصل وصفي منه الطين كالمزن

من من بالامن يوم الخوف بارئه … على مواليه بالتنويل والمنن

يا سيدي يا سنادي في الخطوب وبا … عماد كل الموالي يا ابا الحسن

ادرك عبيدك كاد الهم يقتله … وخذ يدي من اليم الكرب والشجن

وانت ادرى بما منه الشكاية لي … فداو ما بي من الامراض والمحن

انقذ محبك يا ذخر المحب فقد … اشفى على الغرق يا مولى الورى سفني

يا سيدي جئت من بعد ولي صلة … لقصد مولى لدفع الكرب ممتحن

فكن شفيعي الى الله المهيمن في … غفران ذنبي وبالامال يسعدني

من جاء نحوك يرجو منك جائزة … صبت عليه العطايا منك كالمزن

وانني قاصد اياك من بلدي … نجد على مبتلي بالهم مرتهن

قصدت نحوك مديونا ومفتضحا … بالذل والدين والاشجان والحزن

فاعطني صلتي ولتعط جائزتي … قبل انكشاف اموري يا ابا الحسن

ان كنت اكذب لا تسمع لعبد لما … يشكو اليك من الباساء والفتن

وان اكن صادقا فيما اقول فكن … لي كاشف الضر والالام والمحن

وجد علي بتنويل وجائزة … فكاد فقري وذل الدين يهلكني

ما لي سوى حبكم والله مدخر … وكدت ان انتمي من ذا الى الجبن

فاعط عبدك ما يرجوه منك فان … لم يستحق فانت لاهل للمنن

ان لم تكن ترحم المسكين جائك من … بعد البلاد فمن ذا كان يرحمني

حاشا نوالك يا غوث الخلائق يا … بن المصطفى وعلي ان يخيبني

حاشا

حاشا عطاياك يا بن الاجودين ترى … ذلي وفقري واعدامي وتحرمني

ادرك اغث انج انقذ اعط اول انل … اوصل ارح اجب ارحم جد افل اعن

صلى عليك مليك العرش متصلا … ما ناح في الدهر قمري على فنن

القصيدة الثانية

قصيدة همزية في الشكاية اليه عليه السلام من الذنوب مستكشفا بمدحه ولائه الكروب وفي مدحه ومدح ابائه وابنائه الطاهرين عليهم السلام

كثرت زلتي وقل الحياء … وازاحت سعادتي لي شقاء

ما غدت لي غداة يوم بغير … الذنب مني ولا اتت لي مساء

ضجت الارض من ذنوب اتيتها … كل يوم بدي وعج السماء

شاب فودي ولم يلن لي فؤاد … ان حين الردى وحان اللقاء

مرض القلب بالهوى فتردّى ... مرضًا ما له بنصح شفاء
اب نكري عن كل نحو كليلا ... خاب عن كلّ مطمع لي رجاء
غير مولى له الزمان مطيع ... وحوت بالذي اراد القضاء
الرضا المرتضى علي ابن موسى ... عجزت عن مديحه البلغاء
ان غدا كل مفلق واديب ... في ثناه واجمع الخطباء
كَلَّ كُلٌّ عن مدح بعض علاه ... وهم الارض والامام السماء
اظهر للورى معاليه لكن ... مثل ما اظهر النجوم السماء
الغريب الشهيد في الله مولى ... اَمَّه من بلادها الغرباء
انما الاشقياء من لم يوالو ... ه كما ان حزبه السعداء
كل شيء له البلى ولقلب ... حبّه فيه لا يكون البلاء
هو فخر المحب عند افتخار ... هو ذخر اذا الم البلاء

هو للمؤمنين غوث وغيث ... وله الانتها ومنه ابتداء
هو كشاف كل باس وضرّ ... ان يحلّ الباساء والضرّاء
ان يلذ نحو بابه ذو عناء ... بالغنى ابدلت لديه العناء
استجر في فنائه ان دهاك ... الدهر لم يلقك الردى والفناء
وتوسّل به الى الله مهما ... حلّ ناديك فتنة عمياء
الامام الهمام والاسد الضر ... غام كهف الانام مهما شاؤا
حاز جاهًا ما ناله من ولي ... جاز قدرًا ما اعطي الانبياء
نال عزًّا ما ناله الغير الا ... سادة هم بنوه والآباء
ركّع سجّد تريهم اشدّاء ... على الكفر بينهم رحماء
علماء اطائب اصفياء ... حكماء اماجد اذكياء

نجباء ائمة نقباء ... اولياء لربنا امناء
اوصياء للمصطفى الطهر طه ... ولرب العلى هم الخلفاء
حجج الله في جميع البرايا ... سادة الارض والسماء شهداء
فعليهم من الاله سلام ... واليهم تحية وثناء
ما البدر على الخلائق نور ... ما لشمس على الانام ضياء
باسنادي يا علي ابن موسى ... لي اليك استغاثة واشتكاء
قد كساني الزمان كسوة فقر ... انها والجليل بئس الكساء
كن الى الله شافعي ونصيري ... وليكن خلف شدة لي رخاء
لامني القوم في الخروج اليكم ... مع فقري وبادرتني الشتاء
نسبوا نحوي السفاهة في ... فعلي الا انهم هم السفهاء

لم يكن لي زاد اليك ولا باس ... الذين استضفتهم كرماء
حمل زاد اليك اقبح شيء ... هكذا ليس يفعل العقلاء
من اتيكم فليس يحمل زادًا ... مثل هذا يعمل الجهلاء
يا امام الكونين يا ابن رسول ... الله يا ابن الوصي يا معطاء
من بادي داء وافتقار الا ... صله من يمناك لي وعطاء
صلني منك ان تعالج فقري ... عاجلًا قبل ان يزاد الداء
يا يد الله من اتاك فلا اضحى ... لم يشتكي ولا باساء
انا قد جئت راجيًا منك فضلًا ... نحو باب ما خاب منه رجاء
طال ما قد رجوت طولك يا ذخري ... وقد مسّني الشجى والبلاء
اين تنويلك الجسيم واحسانك ... والفضل منك والاعطاء

اين منك القديم وتكريم الموالي والجود والاغناء

جد على المبتلي بجود وسيب لم يكن قابلا لها الابتلاء

كم لي شكوة من الدهر والاخوان لم يلق قط منهم وفاء

انت مولى يطيعك الدهر والافلاك طرا والارض والانواء

انا اهوى منك الذي انت تدري وبه الاختتام والاكتفاء

وسلام عليك من رب عرش ما بنجم للكاينات سناء

القصيدة الثالثة

قصيدة عالية وابيات للهموم جالية تنطوي على انواع الشكايات وفنون الاذى من النفس المبادرة الى الخطيئات شاكيا الى امام البرايا مستعصما فيما بعد من الخطايا ملتجا الى مدخر ومدحرا ابائه الطاهرين وابنائه الطيبين

يامن قضى



يامن قضى العمر في ذنب وخسران الى متى كنت من اتباع شيطان

امضيت دهرا في جرم وفي خطاء ابليت سنك في اثم وعصيان

ما تستحي من اله العرش ينظر ما تاتي يداك على سر واعلان

اما دريت بان الدهر ذو خدع وكل شيء على وجه الثرى فاني

اما علمت بان القبر مسكن من على التراب ويبقى وجه سبحان

من كان يدري بلحد كيف يلحدني نسيان اخوة يا شر نسيان

تبعت دنياك والرحمن يصلحها تركت دينا وتنسى اخذ ديان

وخفت امر معاش وهي ماضية وانت بالامن من حشر وايمان

واسواتاه اذا لم تصلحن هنا خسران امرك من مولى خراسان

هو الرضا المرتضى نفسي لمن فديت سلطان طوس ومولى كل سلطان

بحر محيط ولا يدري بساحله وكل قطرته عمت كعمان

لم يقتدر بثناه المبلغون وان جازوا بلاغة حسان وسحبان

لذ واستجر بعلاه فهو واهب ما ترجوه في الدين والدنيا باحسان

لو ان كل الورى جازوا ولايته ما كانت النار تلقى وجه انسان

دع منكريه فهم شر طائفة وانهم مع فرعون وهامان

علت على فرق الاسلام شيعته كدين اسلام يعلو كل اديان

والشمس لم تكن الا لتشرق في لون بما عنده من سود غلمان

والبدر لم تكمل بدرا لكشف دجى الا ليشرق منه بعض رغفان

من سادة طهروا من كل شائبة وكل رجس وتمويه ونقصان

بنوهم

بنوهم اسجد الله لادمهم ملائكا فاطاعوا غير شيطان

لدى المحاربة دهبا وان شهدوا حربا فهم بين ركبان وفرسان

لو انهم طلبوا الدنيا وزينتها سلمانهم جاز ملكا عن سليمان

فان انالوا افاضوا كالسحاب وان سطوا فهم خير فتيان وشجعان

جرت عطاياهم للوافدين كما اجروا بحار الدما من نحر عدوان

من الذي حاد عمدا عن ولايتهم الا الخبائث والاعقاب للزاني

من الذي اختار قوما غير قولهم الا عبيد شياطين وغيلان

من الذي نال ما نالوه من شرف في المجد والعز والعلياء والشان

ياسادتي يا حماتي في الشدائد يا   ذخري ويا كنفي في كل احيان

يا من بهم ارتجي من فضل بارئهم   ما ارتجي منه من خير ورضوان

انتم حقيقة انسان وغيركم   لدي ولي مسكة اشباه انسان

انتم مخازن سر الله عندكم   علم الغيوب وعنكم علم اكوان

وانتم حافظو وحي وبه نزلت   اليكم كل تنزيل وتبيان

لولاكم لم تكن نفس ولا نفس   ولا مكان ولا مر من ازمان

لولاكم لم يكن لله وجه ترى   اهل العبادة او من اهل عرفان

وليس يعرفه جن ولا ملك   وليس يملك عفواً عنده الجاني

حتى م

حتى م لا ينتهي الظلما بنوركم   ولا يقوم بحق فخر عدنان

متى يقوم ويجري الانتقام بكم   من اول اسس الاشراك والثاني

يا عجل الله في ايام دولتكم   لكنني من حواريّ واعوان

لا لتقى بسروري في سروركم   كما شجاني منكم ذكر اشجان

يا سيدي يا ابن موسى كن بحقك لي   معاوناً وشفيعاً لي باحسان

واعطني فوق ما ارجوك يا سندي   من غير بطوء ولا تاخير احيان

فانت تعلم ما ارجوك من ارب   وانت ادرى بما عندي من الشان

عليك مني سلام الله متصلاً   ما ناح فرحاً حمام فوق اغصان

مالي سوى حبكم والله يوم غدي   ما يثقل الله فضلاً منه ميزاني

فاشفع الى الله لي يا ابن الاطائب في   غفران ما لي من ذنب وعصيان

وفي اداء ديون لي برمتها   قبل افتضاحي بها او هدم اركاني

وفي صلاح اموري ما علمت وما   جهلت مني وما اهتم اخواني

وان يحاسبني من زائريك ومن   خيارهم حطاً في دين وايمان

وان يوفقني في راحة كرماً   مع الحجا كل اسقامي واحزاني

وان يجاورني في جنة معكم   ووالدي واخواني وجيراني

اهدي اليك صلوة الله دائمة   ما عاد منك غريب نحو اوطان

القصيدة الرابعة

القصيدة الرابعة في وصف الدنيا وتزيينها نفسها والاستعاذة منها الى الله ثم ثامن ائمتنا مولانا الرضا وابا الطيبين الطاهرين وابنائه في مدحهم عليهم السلام

جاءت مطرزة هي بلقياها   من بعد بعد ليال لست انساها

وكم اذابت شجاها القلب اذ بعدت   كما افترت عيوني عند رؤياها

ما رحب لمكتسب بها في الدلال وقد   ضاعت نسيم الصبا مسكاً برياها

قد قدمت بجنب قدها وقرت   بضاحي حاجبيها من تمنيها

بحر اطرافها ارضا مد لله   وغض من نشوات النوم اطرافها

وخضبت يدها من احبتها   الفها واراد لبس حناها

رت عن الليلة الظلماء طرتها   كما تحاكي عن البيضا محياها

فطابت لنا ساعات من ملح   فيها وغاض عنها النفس اغماها

عرفت قدر هذي الدنيا التي عرضت   لطالبيها فازداد بعد اباها

هذي التي رغبت عنها اولو شرف   وحملوا انكدها فيها وايذاها

كما الرضا الكرام اضحى مطلقها   ايام دولة مامون ونخاها

كجده المرتضى اضحى لنا رشد   بجمع اكرم اخلاق وارضاها

عليه من صلوات الله اكملها   ومن تحيات الاطيبا ازكاها

تشرفت ارض طوس عند مقدمه   بها وشرف منها كل ارجاها

لم تسمع اباء له ولدت   كل المواليد اعليها وادناها

كما لا بعده من ولده نشأت   لذمتها وللابا ابناها

ماذا

ماذا اقول لمولى كان مادحه   رب الخلائق ثم المصطفى طه

من لم يدع حجة للغير او شرفا   ولا كمالا ولا عزا ولا جاها

فكم له حجج للخصم مدحضة   اذا استطالوا فانفيها وافنيها

وكم دعا الحوت من بحر له اتى   ان جاء دعوة مولى ولباها

وكم ابان من الاحكام ما خفيت   على الانام فابداها واجلاها

وكم بدت للانام منه معجزة   تشفي القلوب وتهدي كل من تاها

وكم له من ثبات للغواة هدى   وخص ممن يعادي قاذفا اذاها

كم عنده جمعت قوم وقد كسرت   له الوشاة فاستفتوا فافتاها

اضحت بشيعته خير المرسلين به   في نصرة عاقد الكفر افواها

بل اصبحت في حبوة من مجتبى   من بعد ما نالها المامون فاحياها

به توسل اذا ما خفت من كرب   فهو الذي كشف البلوى وجلاها

من استقال به عند الخطوب ترى   اقاله وازيلت عنه شكواها

لو انما استصلحت كل الانام به   مفاسد الدين والدنيا وضراها

تبين اصلحها في نظرة كرما   وزال في طرف عين كل باساها

مولى له الدهر قرن طائع تبع   عبد ذليل مطيع للتي شاها

ما السبع الاخيار الواردين به   فيها النجوم سراجات لا يضاها

من سادة خلق الدنيا لاجلهم   بخلق مثلهم رب الورى باها

من سادة لم يكن لولاهم كرم   وكل ذو مسكة لولاهم تاها

من

من سابهم لدنيا قد ابتسمت   وجها وقرت بهم والله عيناها

من سابهم سخط الجبار ما سخطوا   منه وما ان الرحمن ترضاها

من شانئا التقوى بفعلهم   واكرم الخلق عند الله اتقاها

من سابهم غفر ادم قبلك   اذ تاب مستشفعا فيهم باسماها

من سابهم نجا نوح في سفينته   غرق فاضحى بهم يدعوا فانجاها

من سابهم لاذ ابراهيم ملتجيا   بهم الى الله من نار فاطفاها

من سابهم موسى الكليم دعا   على العدو فما عزا واوذنها

من سابهم عيسى المسيح نجى   من اليهود والفى ما تمناها

من سابهم ايوب قد كشفت   عنه البلايا وزالت عنه شكواها

من شاء داود حبيبهم | خليفة للورى يقضي ويرعاها
من شاء بهم لوهاجل علا | اعطى سليمان ملكا جل اشباها
هم الصانع للخلاق نشاهم | لما اراد وبما شاء كيما
وهم جوامع سر الله قد جمعوا | من النفائس اعليها واغلاها
وهم تراجم وحي الله عندهم | من البراهين اجليها واحلاها
المخلصون بطاعات المالك عن | مدامة الوصل اصفيها واوفاها
بخير اوصاف في الذكر او صفها | رب العلى وما على الاسماء اسماها
سبوتهم اوضح المناهج علاء | طريقة للحق من فضل وجدواها
ولانهم هي روح رحمة ورضى | وهي الصلوة وشمس النفس محياها

ومن

ومن يحيد عن هواهم فهو عمى | الم تر الشمس عين باعيب عشاها
يا سيدي يا ابن موسى قد شقت لما | انت يداي في زال النفس هواها
واهلكتني نفسي اذ جنت وغوت | وخالفت في هواها حكم مولاها
قد جل ذنبي وارد بي العد وقلها | قد صار مستكبا لحق مثواها
فكم عصيت اله العرش وارتكبت | نفسي ببغي وظلم ما عيينها
ولم اخالف لامر الرب ما طلبت | نفسي لاكرهها في الله اكراها
افنيت عمري في لهو وفي لعب | وفي الذي تشتهي نفسي وتهواها
وانت معتمدي في كل ما صدرت | مني وذخري لما ارجوا واخشاها
فكن شفيعي الى الرحمن نصلح لي | امري ويعطي من الخيرات اوفاها

وان يثبتني فيكم ويجعلني | ازكى العباد واعليها واتقاها
وان يزيد موالاتي ومعرفتي | لكم ويكفيني فيها ما ادرينيها
وان يوفقني توفيق مكتسب | للصالحات في بالاحسان يرضيها
وان يقي باس في الدنيا وفي | من المكاره اوليها واخريها
ولا ينابعد في من فضله كرما | ولا يخيبني ما كنت اهويها
ويجعل الحظ لي دنيا واخرة | اعلى الحظوظ وابهيها واسنيها
وان يجاورني من فضله معكم | في جنة الخلد اعليها واوليها
وليرض عني رضا ما بعده سخط | ووالدي واخوا وابناها
صلى عليك اله العرش دائمة | ما دمت في درجات الفضل علياها

القصيدة الخامسة

القصيدة الخامسة في مدحة وتهنئته بالغدير وفي مدح مولينا امير المؤمنين ع وطلب الحوائج عن الرضا ع

محجبت لدى هر للاطائب خاذل | مبيد الاعداء واهل الفضائل
عطوف على الاضياف خرنواض | شديد على من يتقي من افاضل
مبير الامجاد واهل فخامة | مجير لدو غاو حام وكافل
وخاض اهل الحلق بالعلم والهدى | ودافع ادنيهم ومعلى الاسافل
فكم عالم يشكو احمولا وذلة | وكم جاهل في عزة وفواضل
ولم ير نقصا عنده نقص ماوضى | كما لا ير كعنده فضل فاضل
فلا فرق في الهما وابن هشنق | لديه ولا ما بين قس وباقل
فكم من اديب قد لقيت وذلة | ترى لديها كل قوم وباسل

این صفحه مبدوه ذکر دعبوا با صفحه ما بعدش که مبدوه وکم غمرة است مقدم ومؤخر واقع شده ابتداء وانتهاء

وکم دعبوا المحق جابین هموم — فافتیهم عن غامضات المسائل

ولم ادر ما ذا حولی فی ثنائه — لما الله مثنٍ عالیا عن اماثل

فان جئت فیه بالکنایات به — بحکم ذکر فهو تحصیل حاصل

وان شئت اثنیه بوصفی وملحتی — فما الاتی الطرائی وان دق شاکلی

عجبت لقوم خالفوکم وطالبوا — سواکم فیا سحقا لتلک القبائل

وما جاءکم غیر عن غیب اصله — وهل جاء عن امثالکم غیر جاهل

هم العمی عن حق وصم لیثبتوا — علی الکفر سموا فی الکتاب بغافل

ایا کهف کل العالمین وذخرهم — ویا من ثناه زینة للمحافل

علی بن موسی یا اماما وسیدی — ومستندی فی آخری واوائل

وکم غمر

وکم غمرة غمرت فیها وشدة — بکل الذی فیها وصف سحبان وائل

وقاسیت ما قاسیت فیه واقتدی — بسید اشراف وذخر الارامل

علی بن موسی حجة الله فی الوری — ومجری العطایا کالبحار لاامل

امام مبین قد احاط بکلها — سوی الله قاض ما یشاء وفاعل

ولا یترک حق ویبطل غیرها — اذا شئت فضلا بین حق وباطل

فان قلته بحرا فللبحر ساحل — وجل له بحر الندی عن سواحل

وان قلت یحکی کالسحاب بعینها — بجود ویبکی وهو النوائل

فکم فرق من مشرکین تحجوا — علیه فاوهی حالهم من دلائل

وکم جاءه قوم لاجل محجة — فابطلهم ما طالبوا من بواطل

قصدتک یا کهفی وعندی حوائج — وما نلت ما ارجو والهم قاتلی

فان کنت ترضی ان اعود کاولی — ومنعک لی زاد وردعک فاصلی

فانی بما ترضاه راض وشاکر — وحاشاک یا ابن السادة الطهر یا علی

فکن معطیا لی ما اروم وابتغی — بدنیا واخری منک یا خیر باذل

وهذا یوم العید خیر وسیلة — الیک لعبد عاجز عن وسائل

فکن مفضلا یا سیدی بجوائزی — لاغدو ذا فخر بها فی اماثل

وهذا غدیر الخم عید معظم — لکم ولاهلیکم فاین نوائلی

تردی به المولی علی خلافة — علی رغم من ناواکم من اراذل

فتی لم یخف فی الله لومة لائم — ولم یخش الا الله عذلة عاذل

اخو

اخو المصطفی زوج البتول الی النهی — ووالد سبطین اعتصام الارامل

امام مزکی فی الصلوة لربه — رکوعا کما فی الذکر جا للسائل

ومن لم یحرک العواصف عندما — تزل الوری اقدامهم فی النوازل

ومن معه حق یدور بدوره — ومن نفس طه المصطفی فی التباهل

هو المرتضی سر النبی وصنوه — ووارثه من بعده فی الفضائل

علیه سلام الله فی کل طرفة — مدا ما الی ما دام صوت العنادل

فاعط الذی ارجوا فانی مؤمل — وانت الذی لا یأس منک لآمل

وانک اهل للعطاء وقابل — اذا لم اکن للجود منک بقابل

علیک سلام یا مجیر الذی الردی — ویا من اتانا مستحل المشاکل

القصيدة السادسة

في اعلاء الهمم وترك الاخلاق الدنية وتضمين شعر جيد في ذلك

لبعض سالكي هذه المسالك وفي مدح مولانا ثامن الائمة

وكاشف الغمة عن الامة سلام الله عليه ما كشفت كربة زائر لديه

يا ذا هلا عن ذوي مجد بلا سببكا حفظت شيئا وغابت عنك اشياكا

دع هم سلما وسل ماذا الهموم سلعا وسل عن ذوي ادم مرماكا

دع قبلة الخود وائل قبلة قبلت بها صلوتك يا من ضل مسعاكا

اند محو لفظة الايما منصرفا عن الحقيقة مشغولا بدنياكا

لا زلت تطلب دنيا كالبهائم بحس وهمك شيئا غير مرعاكا

وتشتكي الدهر فيما انت تنكره والدهر يشكوك لا بل ضج يلقاكا

تعيب دهرا وما للدهر عائبة الا وجودك يا عيبا الدنياكا

هلا تبعت اديبا فاضلا فطنا سميك علي بلطيف الشعر وصاكا

قل للفقير اصطبر لا تشك دهرا ان شكوته يجعل الاخرى كاولاكا

هلا قنعت بما اعطاك ربك من تقريض شعر وتبغي الفوز في ذاكا

صرفت نعماء ربك في مساخطه وزال مما اتيت النفس تقواكا

كم تنشد الشعر فيما لا انقياد به تو لو ان كنت تجرا مدح مولاكا

اعني الرضا المرتضى من جل ما داحه عن جعله منبر المدح افلاكا

هو الذي ان طلبت الدهر منه مجيد وان اردت خطير الفضل اولاكا

وان غمرت ذنوبا فهو واهبها وان هممت رضى الجبار ارضاكا

وان قصدت نعيما لا زوال له فاخبر ولا يشر فالله اعطاكا

وان بليت بباسا وحادثة فلذ به يكشف الحزن بلواكا

وان مرضت بسقم لا دواء له فاستشف من تربه فتربه داواكا

واستشفعن به عند الخطوب اذا اردت رب العلى بالفضل زكاكا

اذا نزلت بارض حل ساحتها عن المواطن والاهلين انساكا

كم ثم من بركات لا تعد وكم دقائق ما اتيتنا قط عيناكا

وكم تليد بها للوافدين وكم من طارق ان تحصيه طرفاكا

اذا حضرت فناء قبر حضرته قد اقشعرت لتلك الارض عضاكا

ولست تدخل دارا قد الم بها الا باجلال تحكي امر مولاكا

نقول في ابن خير المرسلين وقد جلت معاليه احساسا وادراكا

في الرضا المرتضى المسموم مغتربا عن الاهالي اذا اصعقت اذناكا

هل ترى مضجع ابدى لزائره حال النزول فهل يخفيه انباكا

لا والذي جل عن درك الورى وبنى لمجده وله خلقا وافلاكا

هو المحيط بما دون الاله ولا يفوته علم اولاكا واخراكا

لا يرحم الله خلقا غير شيعته فلا يكن سهمك الحرمان عن ذاكا

بر نجاة جميع المؤمنين غدا لا ترض يخمي جميع الناس الاكا

بل اطمئن بفضل الله ثم به فانه دواء ادواء لبس نجساكا

باسنبكا ابن مدحي من غلا لقول بكون من مثل شخصي قصدا ادركاكا

علي باسيدي ان نسبت فابل ذا ... لكن همت شانفسي باثناكا
مدحي لمثلك يا مولاي منقصة ... فاصفح عن الوافد الراجي لاعطاكا
ولا تخيب رجاء منه يا سندي ... فانه امل للفضل اياكا
لا ابتغي كرما من غير كرمك قد ... وليس في غير كرم هذا ولا ذاكا
لا زال زايد من اعلى بحيثه ... مادمت هاد خلق الله اهداكا
عليك مني سلام الله متصلا ... ودام في غرة من كان والاكا

القصيدة العالية في الاشتياق العيد ومدح مولانا الامير الكبير سلام الله عليه وعلى الطاهرين من اهله وتضيعهم حقه وفضله والتاسف لذلك وطلب الصلاة عليه من مولانا صاحب الامر

صاح بشرى اذ عاد عيد الغدير ... ذاكرا دعوة البشير النذير

اذ دعا الله لبعد مولى ... حاكم من لدن حكيم خبير
مرتضى الله والنبي المصفى ... مرتضى الله والنبي البشير
اسد الله ابن الله سر الله ... صنو للمصطفى ووزير
واخ المصطفى وزوج بتول ... وابو شبر وهو لي شبير
ان يكن للسها بنور علاه ... اقتباس غدا كبدر منير
قائل اصل ادما له من صفات ... ان زد فدره لاله القدير
زاهد حاكم حليم شجاع ... امر طائع جواد فقير
ابن يلقى الزمان مثل علي ... غبطة المولى البشير النذير

اسد قد تقدمته ضباع ... خير قد علاه اهل الشرور
خير راع بعث عليه الرعايا ... سيد فاقد العبيد نفور
سل له انما وليكم الله ... ورعدنا وابنه التطهير ٥
لم يثنك عنه مثل خبير ... ان تصور يا ابن التصوير
ان سحابا تعلمن من جود ... ويجاد لديه من مستعير
وهو للحق مصدر وملاذ ... وملجأ للرشد اي مدبر
ومغيث الايام مهما استغاثت ... ومجير الانام اي مجير
كيف مدح من له الله مثنى ... ان اجز من فرزدق وجرير
بم اثنيه هل انول عليم ... بغيوب وواقف بالضمير

او هو الداح باب خيبر يوما ... او يدعو السؤال مغني الفقير
كل هذاك عدها الله فيه ... وغني في ذاك عن تفسيري
والبرايا له الصنائع طرا ... وهو الصنع للاله القدير
واذا هم كان يمحو القضاء ... واذا شاء مبدل التقدير
نطقت في علاه نوريه ... وكذا في الانجيل ثم الزبور
وتمام الكتاب في ذكر بعض ... من ثناه عند الفطن الخبير
عده الله في الكتاب عليا ... وعظيما ومنفقا للاسير
هل اتى هل اتى بمدح سواه ... ام اتى الغراية التطهير
صالح المؤمنين من كمهدي ... خائف من عذابه المستطير

وامام للمتقين جميعاً — وهو للمؤمنين خير امير
سيد الاوصياء ذخر البرايا — سند الاولياء منجي الفقير
باسل باذل شريف منيف — اعظم الاي للاله الكبير
واحد ماجد تقي نقي — ومجير للصارخ المستجير
رحمة الله بعد رحمته الاولى على العالمين صدر الصدور
يا القوم اذ قال خير البرايا — ان هذا خليفتي ووزيري
وابو عترتي ووارث علمي — واخي نائبي وعين سروري
فاعلموه خليفتي ايها الناس — بامر الرب الحكيم القدير
واطيعوه ان تطيعوا الهكم — واحذروا من خلافه في الامور

في لياخ

من يراني مولاه فعلي — كان مولاه وخير امير
قد عادى رب وال من كان والاه — وعادى الذي معادي وزيري
ثم اوصى اللاءين ابلاغ قاص — وليؤدي الغياب اهل الحضور
عصوا امر الرب واتخذوا العجل — وحادوا عن الامير الكبير
خالفوا امر الله ثم اطاعوا الجبت — مما استرت في الصدور
فعليهم لعن ومقت من الله — وسخط ليوم نفخة صور
وعلى سيدي سلام من الله — مدام الى انقضاء الدهور
يا سنادي ابا علي بن موسى — عادنا بالفلاح عيد الغدير
منك ارجو الصلات للعيد — والملح وقصدي مولاي اسنى خزور

فتفضل مولاي عبدك ما يرجوه دينا ومن صلاح الامور
وسلامي عليك يجري دواماً — وصلوة من الرحيم الغفور

في ذم الدنيا الدنيه ومدحه عليه السلام
في عيد الاضحى وطلب الجوائز منه سلام الله عليه ما مال محب اليه

بعداً لدهر مفيض الذل والنقم — على الاماجد من قوم اولي نعم
كم اظهر الفضل في ذي النقص منعكساً — وام مكراً لاهل الفضل والكرم
اذا راى ادعياء جادهم قسماً — وللدعاه لرب قاسم السقم
فللعبيد هو العبد المطيع كما — على الموالي غدا مولى من اللوم
دان الدناءة والاسواء قاطبة — ووا طب السوء يزري كل محترم

تدخلها

قد ضاق صدري لما الفيت من سقم — منه على ضائق صدر ذوي لوم
وقد تقطع من اخلاقه كبدي — وكان جرح لقلبي غير ملتئم
كانما الم من عندي املى — كانما سقم من عندك قسمي
واني اشتكي من سوء عادته — الى الرضا المرتضى مرضي اولى الحكم
هو الامام الذي ان امه احد — ترى به انه فضلا اسائر الامم
هو الهمام الذي ان همه بشر — قد علقت همما فيه اولو الهمم
هو الجواد الذي في جوده برء — لكل قلب من الالام مضطرم
هو الحبيب لرب العالمين فمن — احبه فعظيم الحظ والقسم
هو ابن سيد رسل عند ما انتسبا — هو ابن حيدر مولى العرب والعجم
هو ابن فاطم بنت المصطفى وكفى — بذاك فضلا لمن يوما بذاك نمي

عليهم صلوات الله ... ذكرهم
ما دام ... والدهم
هو الذي ... الكرسي
هو ابن ناصر كل الانبياء ومن
هو ابن ... والاسلام
هو الذي نزل القرآن ...
هو الذي ...

يا من به الدين اضحى ناضراً عطراً   للناظرين بوجه منه مبتسم
مولاي اصبح اضحى في الانام بهم   عيداً وبارك كل العرب والعجم
وانت للعيد عيد مكتسي بكم   كساء فضل مزال الكرب والالم
وانت معطي صلات الوافدين على   مقدار فضلك لا مقدار فضلهم
فاعطني صلتي يا خير معتمدي   واول جائزتي بالفضل والكرم
وانت ادرى بما للعبد من ارب   وماله من عظيم الخطب والالم
صلى عليك مليك العرش متصلاً   ما دام حبك ماحي الذنب والاثم

القصيدة التاسعة في الشكاية من الذنوب وطلب الصلح منه عليه السلام وتهنيته بميلاد جده امير المؤمنين وفي مدحه وطلب الجائزة

ايا من

ايا من قضى دهراً بذنب وآثام   واشفى على الرمس اغتنم بعض ايام
رقيت ذرى جهل واسخطت بارئاً   وارضيت شيطاناً مواضي اعوام
وفاتتك ايام اكتساب سعادة   ونلت شقاً ما ناله البشر اوهام
مرضت بامراض خباثة رديّة   فنيت وقد احرزت اقسام اسقام
فدارك لنار خفت من دركاتها   ولا تطل الآمال خشية الآم
وبادر الى ملجا الرضا ملتقى الرضى   من الله ذي النعمى وافر انعام
هو الماجد المرجو ابلغ حجة   على الخلق من رب واكرم منعام
هو الغوث للداعين قبل دعائهم   هو الغيث للراجين من دون الحام

هو المظهر المجلي للدين محمد صلى الله عليه وآله   ورافع ابهام ورادع ايهام
هو المثل الاعلى ومستنبط العلى   هو الآية الاجلى على اهل اسلام
ومثبت ايمان لشيعته الاولى   به عصموا والله ذلة اقدام
هو الراهب النساك في خلواته   هو الضارب الفتاك فتكة ضرغام
وراحم ذي ضر ومنقذ ذي ردى   ومنعم محتاج وكافل ايتام
ورافع رايات الهداية والتقى   وخافض اهل النصب من سيف اقدام
وملقى علوم المصطفى ووصيه   ومجمع اسرار ومعجز اوهام
وماحي رسوم الكفر في كلماته   ومظهر دين الله والناصر الحامي

يتيه

يتيه لمجد منه اقلام السن   ويخرس من وصف منه السن اقلام
وان الورى يستشرقون بانجم   ومنه وحد اباءه ضوء اجرام
هو ابن النبي المصطفى وابن مرتضى   هو ابن البتول الطهر عصمة ايام
هو ابن شهيد الطف روحي له الفدا   هو ابن الفتى السجاد والباقر السامي
هو الصادق ابن الصادق القول جعفر   ووارث موسى الطهر ثامن اعلام
ووالد مولانا الجواد محمد   وجد نقي جل عن درك اوهام

وجدّ الامام العسكري ونجله   مروّج دين الله كاشف اظلام

مبيّن احكام الاله كما هيا   ومخفي رسوم الجور والظلم وابهام

فيا رب عجّل في زمان ظهوره   بعافية مني بفضل واكرام

وكفّ به عنا وعن كل مؤمن   يد الظلم والباسا بلطف وانعام

وطهّر وجه البسيطة ربنا   من الجور والآثام يا خير علام

فاشهد اللهم هذي عقيدتي   لهم وهو حقا حقيقة اسلامي

وهم سادتي عند الخطوب وقادتي   وهم شفعائي عند ربي ومنعامي

ودحرتم

قد اخترتهم من بين خلقك سيدي   بفضل وتأييد وارشاد والهام

وكلهم صمصام عزّ مجوهر   وطمطام علم للورى اي طمطام

وكلهم عند المحاريب ناسك   وكلهم في الحرب ضرغام آجام

وان حاد عنهم من يحب سواهم   فقد ترك الرحمن عابد اصنام

فقل للذي رام النجاة بغيرهم   لقد رمت تسنيما بتحصيل اوهام

لك الحمد يا ربي على ما فطرتني   بحبهم من فضلك الشامخ السامي

ايا حصن كل العالمين لذي الردى   وملجاهم في كل باس وآلام

علي بن موسى يا امامي وسيدي   ويا عالما بالقصد من غير اعلام

تفضّل على عبد الم ببابكم   رجاء عطاياكم باحسن المرام

وكن شافعا لي عند ربك سيدي   لانجاح آمالي وغفران آثامي

فكم سيئات موبقات رديّة   اتيت وما استحييت ربي ومنعامي

ولم اخف عن ربي وعنكم جرائمي   وان كنت قد اخفيت اهلي واقوامي

واني ورب مالي وسيلة   اليه سواكم في طبابة اسقامي

وهذاك ميلاد الامير ابيكم   واعلى نعيم عز من نيل افهام

علي امير المؤمنين ابي الحسين   اخ المصطفى الهادي وصفوة علام

به منّ رب العالمين على الورى   واحكم صنع دينه اي احكام

فوائد

فوالله ما احلى مديحة والد   لدى ولد ضاهاه في صنعه الكرام

وكيف بيان المكرمات لذي ولو   بنثر وتنظيم ولفظ وارقام

واني لفهم ذلك بعض صفاته   وقد كان سر الله حيرة افهام

ولكن مثلي الصد وهان الطالب   اذا لم ينل للقصد من سعي اقدام

فتى حاد عنه كل ترك وديلم   وقد كل منه كل عرب واعجام

بمولده فينا استقامت شريعة   بصمصامه الجزار قوة اسلام

بصارمه عنا تصرم باطل   وحق بدا حقا منير الايام

لنا عده اضحى الهدى في بهجة   وشرك لاهل الشرك منغلق الختام

بقوته دين بدا متقويا   بضربته بانت نياحة اصنام

هو النبأ الاعلى العظيم الذي له   قد استعظم الخلاق اكبر اعظام

هو الاية العليا من الله ذي العلى ... هو النعمة العظمى على اهل الاسلام

ومخزن اسرار ومعنى مدارك ... ومفخر احرار وحيرة اوهام

وسيد امجاد ومعدم انداد ... وجاعل اضداد كاضغاث احلام

بصير باكوان خبير بازمان ... عليم باصلاب وادر بارحام

ووضح قران باحسن تبيان ... وفاضح اقران كنوز لاظلام

وحائز افضال وحاوي كرائم ... وجامع اضداد الصفات بافخام

حليم شجاع زاهد حاكم كما ... فقير جواد ناسك خير ضرغام

فسل عنه اخبارا وما آثر اذا ... جهلت به تعلمك احوال اعلام

وسل عنه تحريرا ودعوا وهل ترى ... تبين من اخلافه بعض اقسام

شهود عدول ليس ريب لناظر ... اذا طاب منه الحال من بعض استقام

اذا شهد الهيجاء او جاد سائلا ... فعدام موجود وموجد اعدام

فعذرا امير المؤمنين مدحتي ... لمثلك نقص منه ترداد افهام

لديك ايا غوثي وكهفي شكايتي ... لكثرة آثامي ونكبة ايامي

فان حدثت عني لبس تمحي خطيئتي ... لظلمي وتفريطي وشدة اسقامي

وقد غيرت لبي عظيم بليتي ... وفرصد بقي من بلائي واقوامي

فكن شافعي عند الاله لحوما ... جمعت من الآثام يا ذخر ايتام

وجعلني من الانصار وكيف ايدين ... عطائك يا كهفي وحصني ومنعمي

ويقضى ديوني والحقوق التي لي ... وللناس بي من فضلك الشامل الهامي

وحول على المولى علي جوائزي ... لا وصل من اعتابه خير انعام

عليكم سلام الله ما هدى الورى ... بانواركم في ليلة ذات اظلام

في مدحه ما حبت العباسيين القصيدة

صدق المقوله شاقتني الى الخطل ... وصغر كفي شانئي على عطل

وقعت في زمن لا خير يعرف في ... اهليه اتصفوا بالمكر والحيل

قوم قد اتفقوا بالخلف وبليهم ... والغدر عندهم احلى من العسل

ضاقت لذاك على الارض في سعة ... مما سعوا في فساد القول والعمل

لنعم ما قال اسمعيل مشتكيا ... من دهره شاكيا من خسة الاسل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل

واني اشتكي دهري واخوته ... الى ابن موسى ملاذ العالمين علي

هو الرضا المرتضى روحي الفداء له ... وثامن المصطفين المنتقى الاصل

عليه مني سلام الله جل علاه ... ما جازت الشمس من حوت الى حمل

كشاف كرب لكل العائذين كما ... هو المقيل لهم في العثر والزلل

ان جاءنه سائل يرجو انداه ترى ... سالت اليه العطايا وهو لم يسل

وان تكلم كانت ما تكلمها ... لسائل اي نعم جبرئيل اجل

مالي ومدح معالي فيه قد جمعت ... وهل يطابق معوج بمعتدل

ابو الارامل والايتام عندي بري ... وابن الفضائل ملجاء الناس في الزلل

وان فوق الاسلام شيعته ... كدين الاسلام في الاديان والملل

طوبى لقبر حوى جسمه شرفا ... من تربه كحل الايام بالمقل

قد ظل مغبوطا افلاك بحسنه ... وصار محسود سهل الارض والجبل

حوى جميع المعالي والفضائل ... والتقى واحرز كل الحسن والحلل

وقال والله من ذا كل مكرمة ... وكان جامع ما قد فاق من امل

يا من به كان دهرنا ضرا عطرا ... وبعده صار ذا الاسقام والعلل

العاشرة في مدح و رثائه

يا موجداً بوجوده من كل علا — وملجأ الخلق عند الحادث الجلل
يا من لرزئك اضحى الدين ذا غصص — والرشد امسى بدمع منه منهمل
يا بن الاطائب يا كهفي ومعتمدي — يا بن الاماجد يا بن المصطفى وعلي
عليهما وعلى اطهار ولدهما — اوفى سلام من الرحمن متصل
هل خاب عندك راج او لائذ — اكون ثالثه في خيبة الامل
حاشاك يا سيدي من ان يخيب — ببابك العلى الرفيع الشان نزيل
فجد علي بما اهوى واقصده في — دنيا وآخرة في غاية العجل
يا معقلاً ابنوا الكمال منطلق — ومطلقاً بعطاء كل معتقل
عليك منا سلام الله متصلاً — ما دمت هادي خلق الله يا املي

الحادية عشر في رثاء مولانا ابي عبد الله الحسين عليه السلام

و تسلية مولانا الرضا سلام الله عليه

مالي ارى للناس طول بكاء — وانينهم قد عم في الانحاء
ولهم صراخ فاق في آفاقهم — والويل منهم قد سما السماء
ماذاك الا للحسين اصابه — رزء عظيم من جفا الاعداء
من معشر طلبوا عليه امارة — وهو الامير وسيد الامراء
ابناء حرب حاربوه وقد دعوا — سبط الرسول وثالث الخلفاء
قتلوه صبراً يا له من ماتم — ما تم في اشياعه بعزاء
قد ضيقوا كل الشوارع والجهات — عليه من ظلم لهم وجفاء
حتى اتوا بجنابه في كربلا — لا بل بجمع كربة وبلاء
قد خادعوه لما دعوه اليهم — ضيفاً وقد منعوه عن ماء

ماكان يطلب سيدي ماء له — الا اجابوه بسهم عناء
وعلوا له الراس الشريف على القنا — طرحوا له جسداً على الرمضاء
ملقى بلا غسل ولا كفن ثلاثاً — يا عظيم رزية وبلاء
وسروا باسرته واهليه الى — شام لشوم كافر زنّاء
فغدا يزيد الرجس من ذاك البلا — بمسرة ملقى لدى الداء
يا سيدي يا من نزلت لغالم — فيما اصابك من ردى وعناء
لم يتركوك بجدك لابتلائه — لاهانة يا سيد البطحاء
لكن اريد بذاك اتمام للذي — رام الملائك من قيام عزاء
عجباً للدهر ما انقضى ولا انضنا — ما زلزلت سكانها الفنا
رزء عظيم قد كسا اهل الكسا — بسوءه فيهم كساء عزاء

بآل

يا آل حرب هل طلبتم ذلة — في خير خلق الله والامناء
حاشاهم من ذلة ما الذل — الا في نظائركم ذوات شقاء
وبذلتموا جهداً من الشر الكبير في — اطفاء نور الله ذي الالاء
وابى الاله الا لاحمد ذلة — والحق لاح لنا بغير خفاء
ما ذا الحجاب لنور شمس اذ بدت — شمس وقد لمعت بغير غطاء
يا سيدي يا من عليه معولي — كهفي لدى البأساء والضراء
يا بن الشهيد بارض طف ما اتى — يا بن موسى السيد المعطاء
هذا الذي اخترتم كرامة ربكم — في طاعة الرحمن من اعداء
يا احسن الله العزاء لسيدي — واواه يوم الذل في الخضراء
واواه يوم الانتقام لجده — من ولد حرب الرجس والزنا

بالرابع المفضال من ولاده … القائم المهدي ذي الاضواء

صلى عليك الله يا مولى الورى … خير الصلوة بارضه وسمائه

القصيدة الثانية عشر في مدح ثامن الائمة الغرر ومطالبة الصلات عنه عليه السلام والاكرام

امن هم من مولاه نيل المطالب … واخذ صلات واجتناء الرغائب

هو السيد المعطاء والسند الذي … يجود صلات الناس نحو الكواكب

غلطت بما شبهت ان سواكبا … يجود بكولى في الصلات كغرائب

غلطت بذا ايضا فان جنابه … ببذل صلات مخجل للسحائب

هو الماجد المفضال معطي صلاته … ومفضلها قبل السؤال المطالب

ولا تعجبن تلك الصلات فانه … ابوه علي مظهر للعجائب

فسل ستغيثا في الردى من صلاته … لدى حيث فقر فهي كسر الكتائب

وكن مستعينا بالصلات لديه اذا … خشيت شجونا تلقفها كالثوائب

وان شئت ان تلقى غرائب خالق … فلاق صلات منه وفي الغرائب

غرائب خلاق رغائب جاد ما … امام همام ذو الصلات كغرائب

امولاي جاء العبد نحوك سائلا … صلاتك بادخوي وذخرا لطالب

ولست ارى لي ان اعود مخيبا … وحاشا صلات منك يا غوث طالب

واوفى صلاتي في عند كهفي وسيدي … قبول كتابي عند معطي المواهب

وينظر في المولى بعين عناية … ويوفي صلاتي فهو معطي المطالب

بدنيا واخرى من حباء صلاته … وفي كل حالاتي يكون مراقبي

ويسئل لي ربي عظام صلاته … ويبعد ما يلني وسؤلي خوائجي

ويخسا شيطاني ويقبل طاعتي … باوفي صلات فهو معطي الرغائب

ويحفظني من ان اضل من الهدى … ويعطي صلات المستكين المطالب

ويوفي ديوناتي باوفى صلاته … وينجح اماني ويقضي مطالبي

عليك سلام الله يا مانح الورى … كرام صلات واهبا للمواهب

الى ما يدوم الرب جل جلاله … مفيض صلات موصلا للرغائب

قد تم هذا الكتاب المستطاب الموسوم بكشف الغمة في حال مولينا الرضا ثامن الائمة وكاشف الغمة عن الامة سلام الله عليه ما حن مغترب لديه نظمته مع اختلال البال وضعف الحال وانعكاس الامال معترفا بقصور الباع ونقص الذراع مذعنا بانه بالنسبة الى احواله العالية واخلاقه

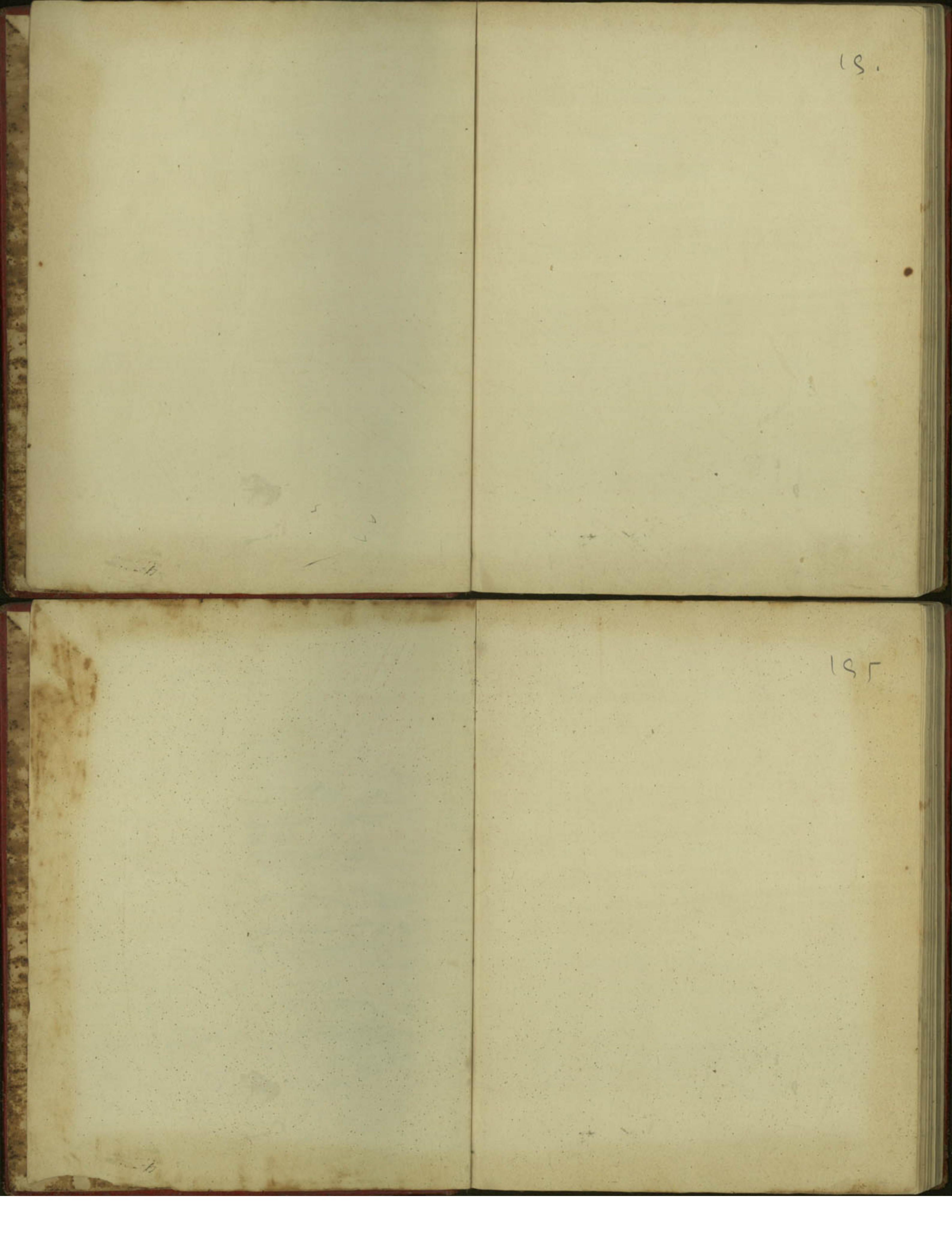
العالية وكراماته الشريفة ومفاخره المنيفة وفضائله الجليلة ومناقبه الطويلة ومحامده الزاكيات ومعجزاته الرائحات والغاديات كقطرة الى بحر مواج ونجم الى سماء ذات ابراج لكني ارجوا ان يجب عليه من عند المولى المنعام عليه الصلوة والسلام قبول القبول والفوز في ذلك بالمأمول معتذرا بان الهدايا على مقدار مهديها مطمئنا بانه عليه صلاة خير من تخلق باخلاق الله وافضل من اتصف باوصاف الله تعالى ومن صفاته تعالى انه يقبل اليسير ويعفوا عن الكثير سائلا من المولى عليه السلام الشفاعة اليه تعالى ان يمن علي باذاء الديون واصلاح الشؤون وغفران الذنوب وستر العيوب وكشف الكروب

ويمنّ من احمد ويتفضل على بحسن الخاتمه

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم




۱۹۰
۱۹۳

